الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة د. مولاي الطاهر– سعيدة –

كلية اللغات والآداب والفنون
قسم اللغة العربية وآدابها
تخصص : لسانيات عامة

مهارات التعبير الكتابي(القراءة والكتابة) ودورهما في تعليم اللغة العربية

مذكرة تخرج لنيل شهادة الليسانس L.M.D

إعداد الطالبتين :
– *رمضاني فاطمة الزهرة*
– *بن خيرة يمينة*

إشراف الأستاذ:
– *حمداد عبد الله*

السنة الجامعية: 1440هـ–1441هـ/ 2018–2019 م

﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَٰؤُلَاءِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾

البقرة- الآية 31

شكر وتقدير

قـال رسول الله– صلى الله عليه وسلم– " من لا يشكر الناس لا يشكر الله"

الحمد الله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة وأعاننا على أداء هذا الواجب ووفقنا لإنجاز ها العمل

– نتوجه بجزيل الشكر والامتنان إلى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد على إنجاز هذا العمل وفي تذليل ما وجهناه من صعوبات، ونخص بالذكر الأستاذ المشرف" عبد الله حمداد" الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته ونصائحه القيمة والتي كانت عونا لنا في إتمام هذا البحث، فجزاء الله عني خير الجزاء، وكما أتقدم بخالص شكري وتقديري لأساتذة قسم الأدب العربي.

وأخيرا أشكر كل من قدم لنا يد العون من قريب أو بعيد فجزاكم الله جميعا خير الجزاء.

إهداء

أحمد الله عزوجل على منه وعونه لإتمام هذا البحث الذي أهديه

– إلى الذي وهبني كل ما أملك حتى أحقق له أماله، إلى من كان يدفعني قدما نحو الأمام لنيل المبتغى إلى الإنسان الذي إمتلك الإنسانية بكل قوة" أبي" الغالي على قلبي أطال الله في عمره.

– إلى التي وهبتني فلذة كبدها كل العطاء والحنان إلى التي جعلت الجنة تحت أقدامها، إلى التي غمرتني بعطفها و حبها العزيزة الغالية قرة عيني حفظها الله و أطال في عمرها أمي الحبيبة.

–إلى من تقاسموا معي عبء الحياة أخي الغالي سيد أحمد و أخواتي أحلام و نجلاء و جهيدة و هبة و أسماء.

كما أهدي ثمرة جهدي الى جداتي أطال الله في عمرهما "مرضية"، و "زهرة" و – إلى جدي الغالي رحمه الله وجعل مثواه الجنة إنشاء الله.

ولا يفوتني أن اشكر جميع زملائي وخاصة صديقاتي أشواق، منال، رزيقة، إيمان نعيمة، هدى، رشا، نادية.

– وإلى رفيقة دربي يمينة بن خيرة رعاها الله و حفظها.

إلى كل من سعتهم ذاكرتي ولم تسعهم مذكرتي من دون أن أنسى عمتي وخالتي و كل أعمامي و أخوالي أحمد و خالي نور دين و زوجته سهيلة.

– إلى كل من يؤمن أن بذور النجاح التغيير هي في ذواتنا وفي أنفسنا قبل أن تكون في أشياء أخرى.

إليكم جميعا أهدي هذا العمل.

فاطمة الزهرة

إهداء

الحمد لله الذي وفقنا ولم نكن لنصل إليه لولا فضل الله علينا

أهدي هذا العمل إلى :

– الذي علمني معنى الحياة إلى الذي سقاني الحب والعطف والوداد .

إلى الذي أفنى حياته في سبيل سعادتي في كتابة هذا الجهد البسيط.

–إليك يأبي أهدي ثمرة تعبي المتواضع.

–إلى التي ربتني وأنارت دربي أعانتني بالصلوات والدعوات، إلى النبع الصافي الذي يتدفق حبا وحنانا.

–إلى القمر الذي أهتدي به في ظلمات الليالي الحالكة إليك يا أمي أهدي ها العمل.

– إلى سندي في الحياة إخوتي: جمال وسميرة

إلى البركة ونبع الحب السامي جدي وجدتي من مات منهم ومن هو حي بارك الله فيهم أجمعين.

–إلى من تكاتفنا يدا بيد ونحن نقطف زهرة تعلمنا إليك زميلتي رمضاني فاطمة الزهراء.

رفيقات دربي صديقاتي العزيزات: منال– أشواق– حنان– إيمان– فاطمة– نعيمة

– نادية– هدى– رفيعة– سهام– رشا– بشرى– خولة.

إلى أستاذي الفاضل حمداد عبد الله جزاه الله ألف خير .

يمينة

مـقدمة

الحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات والصلاة والسلام على سيد المخلوقات محمد-صلى الله عليه وسلم- الذي أرسله الله تعالى بأعظم المعجزات فحوى أصناف العلوم، والخيرات وعلى آله وصحبه النجوم الزاهرات أما بعد:

التعبير من أهم فنون اللغة العربية، فيه يتمكن الفرد من إظهار ما بداخله والكشف عن مكنونات نفسه من أفكار وعواطف واحتياجات، وفيه تتبين فصاحة اللسان باعتبار الحرية هي حق الفرد في التعبير وتصريح عن أراه، وهو غاية من تعليم اللغة، ففروع اللغة كلها وسائل للتعبير الصحيح بنوعيه الشفهي والتحريري، وهي من دلائل ثقافة الطالب وقدرته على التعبير عن أفكاره بعبارة سليمة بليغة، كما له أهمية، فهو أهم الغايات المنشودة من دراسة اللغات لأنه وسيلة الإفهام وهو أحد جانبي عملية التفاهم وأداة لتقوية الروابط الفكرية والاجتماعية بين الأفراد.

لنكونا قادرين على التعبير لا بد من امتلاكنا مهارات لغوية لإعطاء تعبير حقه من الاهتمام والجهد، والتي تتمثل في القراءة والكتابة.

ولقد كان موضوع بحثنا هو مهارات التعبير الكتابي(القراءة والكتابة)، ودورهما في تعليم اللغة العربية، وهو موضوع يستحق البحث فيما بداخله لكون التعبير الكتابي وسيلة من وسائل التعليم، ومن أسباب التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع مايلي:

- معرفة دور التعبير الكتابي في اللغة العربية وتعليمها وأهميته في الاتصال بين أفراد المجتمع.

وفي إطار هذا نطرح الإشكال التالي: ما ماهية القراءة؟ والكتابة؟ وما دورهما في تعليم اللغة العربية؟، وللإجابة على هذه الأسئلة اتبعنا المنهج الوصفي التحليلي، أما بالنسبة للمراجع التي اعتمدنا عليها في إنجاز هذا البحث، تمثلت في ما يلي:

- زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية.
- حسن الباري عمر، فنون اللغة العربية.
- علوي عبد القاهر، تدريس اللغة العربية.

-ومن الصعوبات التي وجهتنا قلة المصادر والمراجع.

-و لمعالجة هذه القضية اعتمدنا في بحثنا على خطة التالية:

لقد تناولنا في مدخل :

1/- مفهوم المهارة، وهذا من خلال التطرق إلى المفهوم لغة واصطلاحا.

2/- أسس تعليم المهارة.

3/- كيفية تنمية واكتساب المهارات.

4/- مفهوم التعبير، لغة واصطلاحا.

5/- أنواع تعبير الكتابي.

6/- أهداف التعبير الكتابي.

7/- مراحل تعليم المهارات.

أما بالنسبة للفصل الأول: مهارة القراءة ودورها في تفعيل التعبير الكتابي.

1/- مفهوم القراءة (لغة واصطلاحاً).

2/- أنواع القراءة .

3/- مراحل مفهوم تعليم القراءة.

4/- أهمية القراءة.

5/- طرق تدريس القراءة.

6/- مهارات القراءة.

والفصل الثاني: مهارة الكتابة ودورها في تفعيل التعبير الكتابي.

1/- مفهوم الكتابة(لغة واصطلاحاً).

2/- أنواع الكتابة.

3/- طبيعة الكتابة.

4/-صعوبات تعلم الكتابة.

5/- مهارات الكتابة وتنميتها لدى التلاميذ.

6/- ماهية الخط(مفهوم- تدريس الخط- أهمية الخط).

7/- ماهية الإملاء(مفهوم- طرق تدريس الإملاء- أهداف الإملاء).

وخاتمة وقائمة المصادر والمراجع.

مدخل

تسعى اللغة العربية سواء على مستواها العام، أو على مستوياتها الإجرائية من خلال التدريس إلى بلوغ الكثير من الأهداف التربوية. والتي منها: تزويد المتعلم بالمهارات بمختلف مستوياتها. وقبل الحديث عن المهارات، نتطرق إلى تعريف المهارة في اللغة والاصطلاح.

1/– مفهوم مهارة :

أ/– اللغة: حكام الشيء، وإجادته والحذق فيه، يقال: مَهَر، يَمْهَرُ، مَهَارة. فهي تعني الإجادة والحذق، وأن الماهر هو: هذا الحاذق الفاهم لكل ما يقوم به من عمل، فهو: ماهر في الصناعة وفي العلم، بمعنى أنه أجاد فيه وأحكم([1]).

ويقال مَهَر: مَهَر في الصناعة وتمهر فيها ومَهَرها ومَهُرها. وهو ماهر بين المهارة، وخطب ماهر وسابح ماهر، وقوم مَهَرة وتمهَر فلان، سبح ومهر المرأة: أعطاها المهر(كالمهمورة احدى خدمتيها)، وامهرها سمى لها مهْراً وتزوجها به ممهر: ذات مُهر ومِهار ومهارة جعل المهارة في أنف البختي وهو عود رأسه فلكة([2]).

وعرفت أيضا" المهر: الصدّاق، ج مهور، وقد(مهرها، كمنع ونصر) يمهرها، ويمهرها مهرا (وامهرها جعل لها مهرا)، وفي الحديث أو حبيبة(وامهرها النجاش من عنده)، أي ساق لها مهرها (أومهرها: أعطاها مهرا)، فهي ممهورة، قال ساعدة بن جوية: "إذا مهرت صلبا قليلا عُرافة تقول ألا أد يتني فتقرب"([3]).

ب/– اصطلاحاً: من خلال ما أوردت المعاجم عن المهارة من دلالات يمكن أن يقال عنها بأنها إصطلاحا إذا ما ربطنا بينها وبين اللغة في قولنا: المهارة اللغوية: بأنها: أداء لغوي يتسم بالدقة والكفاءة فضلا عن السرعة والفهم.

([1]): زين كامل الخويسكي: المهارات اللغوية، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع، د.ط، 2013، ص 11.

([2]): الفيروز أبادي: القاموس المحيط، تح: محمد نعيم العوذ موسي، مؤسسة الرسالة، بيروت– لبنان، ط8، 2005، ص 378.

([3]): محمد مرتضى الحسني الزبيدي: تاج العروس، تحقيق عبد السمار أحمد فراج، مطبعة حكومية ، الكويت،1965، ص 156.

وعليه فإنها أداء، وهذا الأداء إما أن يكون صوتيا أو غير صوتي، والأداء الصوتي اللغوي يشتمل (القراءة والتعبير الشفوي، والتذوق البلاغي، وإلقاء النصوص النثرية والشعرية)، أو غير الصوتي: فيشتمل على(الإستماع، والكتابة، و التذوق الجمالي الخطيّ).

ولابد لهذا الأداء من أن يتسم بالدقة والكفاءة، فضلا عن السرعة والسلامة اللغوية نحواً وصرفاً وخطاً وإملاءً، مع ضرورة مراعاة العلاقة بين الألفاظ ومعانيها ومطابقة الكلام المقتضى الحال والصحة الأداء الصوتي، لأصوات اللغة من حيث إخراج الحروف وتمثيلها للمعنى المراد، وكذا سلامة الأداء الإملائي، إلى غير ذلك من المهارات المتصلة باللغة في جميع صورها.

وكان لأهمية المهارات اللغوية في الدرس الحديث باعتبارها الركيزة الأولى في إمكانية السيطرة على اللغة وإنها من أهم ما يمكن أن يتسلح به المعلم، وهي وسيلة الأساسية في التوصيل للمتلقين منه، وكما تمكن منها وامتلكها سهل عليه استعمال اللغة دون عناء أو مشقة. كان لأهمية ذلك أن كثرت الآراء والأقوال في تعريفها اصطلاحاً.

فضلا عن الاهتمام بتفعيلها في المدارس والجامعات واعتبارها مادة علمية مستقلة أضيفت إلى المقررات التدريسية في أيامنا المعاصرة، فالمهارة اللغوية أصبحت ضرورة ملحة لكل مثقف بوجه عام، وهي لازمة لمن يعمل في حقل التعليم على وجه الخصوص. ولا شك أن قدرة المعلم على توصيل ما لديه من علم إنما هو وفق على مدى تمكنه من هذه المهارات التي تجعله قادراً على توصيل بشيء من المرونة والسهولة واليسر([1]).

وخلاصة التعريفات السابقة إن المهارة هي الأداء الذي يتم بفهم أقصر ووقت أقل جهد نتيجة الممارسة والتدريب بطريقة منتظمة([2]).

([1]): زين كامل الخويسكي: المهارات اللغوية، ص 12.

([2]): أحمد جمعة: الضعف في اللغة تشخيصه وعلاجه، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية- مصر، ط1، 2006، ص 75.

2/– أسس تعليم المهارة:

يتوقف تعليم المهارة على معرفة هذه الأسس التي تسبق عملية تعليمها، فهي ليست بالأمر الهين أو اليسر، فلا بد لها من تخطيط مسبق وإعداد يعين على توصيلها واستعاب جميع جوانبها، ويمكن تحديد هذه الأسس فيمايلي:

أ/– مراعاة درجة النمو العقلي والبدني للمتعلم: فالمعروف أن لكل مرحلة في النمو العقلي والبدني استعداداتها الخاصة بها. لذا لا يجب أن يعلم الفرد مهارة لا تناسب مستوى تفكيره.

ب/– مراعاة الهدوء النفسي: فلإضطراب النفسي أو الحركي الأثر السالب على أداء المهارة وعملية تعليمها، لذا يجب إبعاد التوترات النفسية والحركة طوال فترة تعليم المهارات.

ج/– مراعاة دافعية المتعلم: فرغبة المتعلم في التعلم شرطاً أساسياً لكل عملية من عمليات التعلم، فلا بد من أن تتفق المهارة مع الميول الشخصية للمتعلم، فالذي لا يرغب في تعلم القراءة والكتابة لا يمكنه أن يكتسب مهارتهما، والمعروف أن الإنسان الذي لا يميل إلى شيء معين لا يرغب في تعلمه واكتسابه.

د/– مراعاة درجة تعقد المهارة: فالمعروف أن لكل مهارة خواصها، وتتوقف درجة تعليم المهارة وإيصالها للمتعلم على ما تتسم به من خواص وإذا عرفت هذه الخواص، أمكن توصليها للمتعلم بما يتناسب ودرجة تعقدها من خلال استخدام أصح الطرق التي تساعد على التعلم والتوصيل الصحيح لها([1]).

وفي ضوء ما سبق نستنتج أن المهارة تقوم على أسس، منها مراعاة النمو العقلي والتي تتطلب في تعليمها أن تتناسب مع مستوى تفكير الفرد المتعلم إلى جانب مراعاة الهدوء النفسي، وهناك أيضا مراعاة دافعية المتعلم ومراعاة تعقد المهارة.

([1]): زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية، ص 16.

3/– كيفية تنمية وإكتساب المهارات: المهارات لا تعلم ولا تنمىّ إلا عن طريق المحاولة والنجاح، والمحاولة تقوم على هذا التكرار الذي يحرص المتعلم المتطلع نحو النجاح على مواصلة والإستمرارية .

ولاكتساب المهارة هناك طرق متعددة منها:

أ/– أن تمارس المهارة في مجال النشاط الطبيعي لها تحت توجيه مشرف: فعند تعلم المهارات اللغوية لا بد من مراعاة أن يكون تعلمها والتدريب عليها في مجال الحقل التعليمي وعن طريق المناشط الطبيعية مثل: مناشط الصحافة المسموعة والمرئية(كالإذاعة، والصحافة اليومية والأسبوعية والشهرية في الكليات)، والندوات، والحفلات، والمحاضرات، والمهرجانات...إلى غير ذلك. مما يعين على تقوية المهارة ودعمها لدى الطلاب.

ب/– تدريس خواص المهارة المراد تعلمها: ويكون ذلك عن طريق الشرح النظري للمهارة، أو الملاحظة المباشرة لها، فإذا أريد تدريس مهارات الكتابة مثلا، فلا بد من التوجه إلى دراسة وفهم واستيعاب هذه المهارة، وبعد تحديدها وبيان كل ما يتصل بها حتى يسهل اكتسابها واستيعابها.

ج/– ضرورة متابعة القائمين على تعليم المهارات متابعة دقيقة: وذلك لأن دقة الملاحظة بالحواس والحركات والتفكير لها أهميتها في تعلم المهارة، فعلى الراغبين في تعلم المهارة أن يتابعوا وبدقة كيفية تأدية المعلم، وذلك بمراقبة كل حركاته وما يصدر عنه، فلذلك أثره البيِّن في سرعة الإستيعاب([1]).

يعد التعبير بصفة عامة من أهم فروع اللغة بإعتباره الثمرة المحصلة النهائية بينما تمثل بقية الفروع اللغة الأخرى روافد تخدمه، وتساعد على اثرائه وضبطه، ومن هنا نخطو الخطوة الأولى للتطرق إلى تعريفه اللغوي والاصطلاحي.

4/– مفهوم التعبير:

أ/– لغة: عُبَر عما في نفسه أعرب وبيّن وعَبَر عنه، فأعرب عنه الاسم العبرة، وعَبَر عن فلان تكلم عنه واللّسان يعبّر عما في الضمير([2]). كقولنا عبر الشخص عما في نفسه، بمعنى أعرب وبيّن عما في

([1]): المرجع السابق: زين كامل الخويسكي، ص 16.

([2]): ابن منظور: لسان العرب، مج04، دار صادر، بيروت، ط1، 1997، ص 243.

داخله من مشاعر وأحاسيس بالكلام. فالتعبير في اللغة هو الإفصاح والإعراب عما في النفس بالكلام.

ويُعرف على أنه:" التعبير عن الشيء أي الإفصاح عنه وتبيينه وتوضيحه ويكون هذا التباين والإيضاح باللفظ أو الإشارة أو بتعبيرات الوجه بالرسم والحركة بأنواعها التمثيلية الواقعية([1]).

ووردَ في الوسيط في مادة(ع.بَ.ر)" عما في نفسه وعن فلان: أعرب وبيّن بالكلام، وبه الأمر، اِشتد عليه، وبفلان شقَ عليه، واملكه والرؤيا: فسرها، وفلانا: أبكاه ويقال عبّر عينه: أبكاها"([2]).

ب/– اصطلاحاً: يأخذ مفهوم التعبير صفاته من اللفظ نفسه، فعبّر عن الشيء، أي أفصح عنه وبينه ووضحه، ومفهومنا للتعبير في ضوء طرق التدريس هو" الإفصاح عما في النفس من مشاعر وأفكار بإحدى الطرق السابقة كما ذكرنا في التعريف اللغوي، وخصوصا باللفظ(المحادثة) أو الكتابة، فالتعبير يكون بالنسبة للتلميذ لفظاً يُعبر به عما يجول بخاطره وفي نفسه، أو كتابة تقوم بنفس الوظيفة وعن طريق التعبير يُمكن الكشف عن شخصية المتحدث أو الكاتب وعن مواهبه وقدراته وميوله"([3]). هو" وسيلة الإبانة والإفصاح عما في نفس الإنسان من فكرة، أو خاطرة، أو عاطفة أو نحوها، بحيث لا يتجرد من طابعها وملامحها، وإن تعددت ألوانه، وهو أداة الإتصال بين الناس، وهو الوسيلة الوحيدة لربط الماضي بالحاضر، والإستعانة برصيد الأجيال والإستفادة منه في النهوض بالمستقبل.

والتعبير أحد فنون الإتصال اللغوي وفرع من فروع المادة اللغوية والتعبير الواضح السليم غاية أساسية من تدريس اللغة وكل فروع اللغة وسائل لخدمة هذه الغاية وتحقيقها، لذلك فهو جدير بأكبر قدر من عناية المعلم([4]).

وبالنظر إلى التعريفات السابقة نجد أن التعبير:

- ❖ التعبير وسيلة للتفاهم بين اثنين أو أكثر من الناس.

([1]): زكريا إسماعيل: طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، د.ط، 2005، ص 189.

([2]): إبراهيم مصطفى وآخرون: معجم الوسيط، المكتبة الإسلامية، اسطنبول– تركيا، 1982، ج1، ص 580.

([3]): مرجع السابق: زكريا إسماعيل، ص 179.

([4]): مرجع السابق: زين كامل الخويسكي، ص 11.

- ❖ الغاية من التعبير الإفصاح عما في نفس الإنسان.
- ❖ إفصاح الإنسان بلسانه، أو قلمه عما يدور في نفسه من أفكار.

5/– أنواع التعبير الكتابي: ينقسم التعبير الكتابي إلى قسمين: التعبير الشفهي و التعبير الكتابي (التحريري).

1– التعبير الشفهي: هو التعبير الذي يتم عن طريق المشافهة والحديث، حيث ينقل المتكلم آراءه، وأفكاره، وأحاسيسه ومشاعره إلى الأخرين([1]).

وهذا النوع من التعبير لا يرتبط في بداية حياة الطفل بالقراءة، بل الطفل يعبر بالإشارة في شهوره الأولى عن حاجاته ومطالبه، مثال:" إذا كان الطفل جائعا يعبر عنه بالبكاء المناغاة، وهي إصدار الأصوات المتشابهة من حيث الشكل ومختلفة من حيث الوظيفة، ولكن بعد دخوله إلى المدرسة. فإن التعبير يعتمد على اللغة مكتسبة داخل المدرسة، حيث يبدأ باستخدام الكلمات الجديدة وتعبير عن حاجاته ومطالبه عن طريقها فالتعبير أداته اللسان([2]).

يعد التعبير الشفهي الأساس الذي يبني عليه التعبير الكتابي، وتأتي أهمية بوصفه الأسلوب الطبيعي للتعامل مع الناس في الحياة، فالناس يتحدثون أكثر مما يكتبون وتتوقف جودة التعبير الشفهي على عدة أمور منها:

- حضور الأفكار والمعاني التي ستكون موضوع الحديث.
- معرفة أساليب الكلام.
- طلاقة اللسان ونطق الكلمات.

2/– التعبير الكتابي: هو عمل عقلي شعوري لغرض يتصل بتكوين الأفكار وإيداعها ووضعها على الصفحة البيضاء وفق قواعد السلامة وجمال الخط، وهو التعبير جميل عن تجربة شعورية أو واقعية صادقة.

([1]): فخري خليل النجار: الأسس الفنية للكتابة والتعبير، دار صنعاء، الأردن، ط1، 2009، ص 69.

([2]): مرجع سابق: زكريا إسماعيل، ص 179.

ومن هنا يمكن القول التعبير وسيلة إتصال بين الفرد والجماعة، وهو تعبير عما تحتويه النفس من مشاعر وأحاسيس وأفكار.

وينقسم التعبير الكتابي بدوره إلى نوعين وظيفي وإبداعي:

1- التعبير الوظيفي: يقصد به التعبير عن مواقف اجتماعية فيما يتصل بحياة الناس وتنظيمها وقضاء حاجاتهم وإتصال مع بعضهم البعض، عن طريق الكتابة الرسائل والتقارير والمذكرات والنشرات أو الملاحظات أو التلخيصات([1]).

2-التعبير الإبداعي: هو تعبير الذي يجلو فيه الناثر أو الشاعر مشاعره أو أفكاره وخبراته الخاصة، حتى تنتقل من ذهنه إلى أذهان الآخرين إنتقالا ذا أثر فعال مثير ويشمل على نظم القصائد، وكتابة المقالات وتأليف القصص التمثيليات وكتابة اليوميات والمذكرات الشخصية والإنسانية والتراجم...إلخ([2]).

ويمكن أن نستخلص أهمية هذا النوع من خلال التعريف في مايلي:

-أنه يوفر فرصة أكبر للتعبير ما في داخل من أحاسيس ومشاعر.

-ينمي القدرة على صياغة الأفكار للخلق والإبداع والإبتكار من خلال أساليب الكتابة المختلفة كالمقالة الأدبية...إلخ.

6/- أهداف تدريس التعبير الكتابي: للتعبير الكتابي أهداف عامة لا تختلف كثيراً عن التعبير الشفهي وتتمثل في:

- ❖ تمكين المتعلمين من التعبير عما في نفوسهم بلغة سليمة وكتابة صحيحة.
- ❖ اكتساب المتعلمين القدرة على سلسلة الأفكار وبناء بعضها على بعض جمل مترابطة ترابطاً منطقياً.
- ❖ زيادة الثورة اللغوية لدى المتّعلمين التي تساعدهم على التعبير الواضح السليم.

([1]): طه علي الحسني الدليمي: اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق لنشر وتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2005، ص 139.

([2]): إبراهيم محمد عطا: طرق تدريس اللغة العربية، مكتبة النهضة المرضية،د.ت، ط1، ص 221.

- ❖ تدريب المتعلم على حسن تنظيم ما يكتبون.
- ❖ تنمية القدرة على ممارسة النقد والمناقشة.
- ❖ اطلاع المتعلم على أفكار الآخرين واحترامها.
- ❖ تدريب المتعلمين على حسن الاستشهاد وسوق الأفكار والدفاع عنها([1]).

وللتعبير أهمية في الحياة الفرد والمجتمع تتمثل في أنه وسيلة الإتصال الفرد بغيره، وأداة لتقوية الروابط الفكرية والاجتماعية بين الأفراد يساعد على حل المشكلات الفردية والاجتماعية عن طريق تبادل الآراء ومناقشتها.

7/- مراحل تعليم المهارات:

تعد الطريقة الأدائية أو المشاهدة العلمية من الطرق المعتمدة في تقييم المهارات العلمية التي حلت محل أسلوب المحاكاة أو التقليد، وتعني تجزئة العلمية التعليمية إلى خطوات أو مراحل، والتحقيق من استعاب المتعلم كل خطوة من خطوات الأداء قبل الإنتقال إلى الخطوة التي تليها. وفيما تأتي الخطوات المتبعة في الطريقة الأدائية في تعليم المهارات.

أولا: الإعداد والتحضير: وتتمثل هذه المرحلة في دراسة الهدف التعليمي من وجود مهارة أدائية تتطلب إجراء مشاهدة عملية يمكن عرضها خلال مدة زمنية قصيرة، وبالنسبة للمهارات الأساسية التي يمكن إجراء مشاهدة عملية لكل منها خلال مدة زمنية قصيرة، فتقيد عملية دراسة الهدف التعليمي لتحديد المفاهيم المرتبطة بالمهارات العلمية الواجب تفسيرها مسبقا، لمساعدة المتعلم على تفهم خطوات المشاهدة العلمية وتتبعها، ويجب إعداد المتعلم من خلال تهيئة للموقف التعليمي ودراسة المادة الزمنية المخصصة لمجموعة المهارات([2])، وهل سيتم تناول المهارات بالتتابع أو أنها ستجزأ لأكثر من حصة واحدة؟، وهذا يتوقف على مدة عمق وتعقيد المهارة، فمهارة بسيطة قد لا تستغرق حصة واحدة بينما مهارة أخرى تتطلب عدة حصص.

([1]): محسن علي عطية: الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق للنشر، ط1، 2006، ص 218.

([2]): سعدون محمود الساموك، هدى علي جواد الشمري: مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن- عمان، ط1، 2005، ص 149.

ثانيا: المشاهدة أو التقويم: وتتم في خطوتين:

الأولى: **تهيئة المتعلم ويراعي فيها:**

1- توزيع جلوس أو وقوف المتعلمين بشكل يؤمن لكل منهم مشاهدة ومتابعة العرض بصورة جيدة.

2- تأمين إثارة إهتمام المتعلمين بموضوع العرض والمشاهدة، وهذا يتطلب إيضاح موضوع المشاهدة وتفسيره وربطه بما يعرفونه سابقاً، أي جعل المتعلمين يتحسسون الهدف.

3- تفسير المفاهيم التي تساعد المتعلمين على تفهم وتتبع خطوات المشاهدة.

الثانية: **عرض المهارة ويتم فيها:**

1- قيام المعلم بإجراء المشاهدة ببطء لإتاحة الفرصة للمتعلمين للتفوق وملاحظة النقاط الأساسية للأداء.

2- القيام بإجراء العملية خطوة خطوة.

3- القيام في النهاية بإجراء المشاهدة بصورة متكاملة لتخليص عام.

ثالثا: **ممارسة المتعلمين:**

الممارسة ليست تعلم مهارة جديدة، وإنما تعني تكرار الأداء لتحقيق المستوى المطلوب(كماً ونوعاً وزمناً)، كما هو محدد من الهدف التعليمي، ويفضل أن يقوم المعلم بتوزيع الواجبات الأدائية على المتعلمين، وكذلك توزيع بطاقات تعليمية على أفراد المجموعة، لكي تكون الممارسة منظمة وهادفة، وكذلك توزيع بطاقات تعليمية على المتعلمين لكي يكون الدرس منظما وهادفا. أما بطاقة العمل فيحدد فيها موضوع الدرس وخطوات ومواصفات المهارة العلمية كالآتي:

1- اسم الدرس.

2- الفرض أو الأهداف التربوية.

3- الوسائل التعليمية المستخدمة([1]).

([1]): المرجع السابق: سعدون محمود الساموك، ص 151.

الفصل الأول

مهارة القراءة ودورها
في تفعيل التعبير الكتابي

مهارة القراءة من المهارات اللغوية الأساسية التي يُستعانُ بها بوصف المستوى الثقافي للفرد، بحيث تمثل القدرة على التعرف على المكتوب، والنطق سِراً أو جهراً بصورة سليمة، وربط الأصوات المنطوقة بالأفكار الخاصة بها، وكذلك تُعد وسيلة هامة في المعرفة، وللقراءة دور كبير في تنمية نشاط التعبير الكتابي لدى المتعلمين كونها ترتبط بالجانب التجريدي المتعلق بالفهم والاسترجاع، ومن هنا نتطرق إلى تعريف القراءة في اللغة والاصطلاح.

1/– مفهوم القراءة:

أ/– لغة: جاء في لسان العرب لابن منظور:" قَرَأَ القرآن (التنزيل العزيز) قَرَأَهُ يَقْرَؤُهُ، قرءاً وقراءةً وقرآنا ومنه جاءت تسميته الكتاب العزيز(القرآن)، واقرأه القرآن مقرئ واستقرأه: طلب إليه أي يُقرأه"([1]).

قرأ الكتاب قراءة قُرُءانا بالضم، وقرأ الشيء قُرْآنا بالضم، أيضاً، جمعه وضَمه، ومنه سُمي القرآن لأنه يجمع السور ويضمها.

وقوله تعالى:﴿ إنّ علينا جمعه وقرءانه﴾([2])، أي قراءته، وفلان قرأ عليك السلام وأقرأك السلام بمعنى، وجمع القارئ قَرَأَةٌ مثل كافر كفرةٌ والقُراءُ بالِضْمِ والمدِ المتنسك ويكون جمع القارئ"([3]).

ب/– اصطلاحا: القراءة بوصفها مهارة يتلقى الأطفال من خلالها، وعن طريقها كثيراً من معلوماتهم، وأوجه تعلمهم، ترتبط أوثق ارتباط بكل ما عداها من فنون اللغة، ولا شك أن القراءة تسهم في زيادة رصيد الطفل من الكلمات، تزوده بالجديد منها لتعينه بذلك على الحديث والكتابة.

وتسهم القراءة في تزويد الطفل بمختلف الجمل وتراكيبها، ومختلف الصيغ القاعدية، التي تعينه على تأسيس المعايير النحوية اللازمة للحكم على اللغة الجيدة الصواب، والتعبيرات الصحيحة في الحديث والكتابة.

([1]): ابن منظور: لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت– لبنان، مج6، ص 219، 220.

([2]): سورة القيامة، الآية 17.

([3]): محمد أبي بكر الرازي: مختار الصحاح، تقديم وتعليق، د. يحي مراد، مؤسسة المختار، القاهرة– مصر، ط1، 1428هـ، 20017، ص 305.

والقراءة كذلك مصدر مهم من مصادر تجديد المعاني والأفكار لدى الأطفال، وبذلك على الحوار المتجدد الثري العميق، وعلى الكتابة الخطابات والتقارير، وربما تعين حكاية القصص على الطلاقة في القراءة، والاسترسال في الكلام، والعمق في الكتابة، فضلا عن إعادة مسرحة المواد المكتوبة يسهم كثيراً في تعميق الاتجاه نحو القراءة وتحسينه.

ولا شك أن القراءة وبخاصة قراءة أدب الأطفال يسهم كثيراً في زيادة حساسية الطفل اتجاه الكلمات والمعاني، والصور المحسة المتضمنة في ذلك الأدب مما هو موجود في بيئته أو ما هو جديد عليه، وكل ذلك معوان في تحسين ألفاظ الطفل وتجويد التعبيرات المنطوقة، والمكتوبة عن تلك المدركات، ومن ثم تتأسس النزعة ناحية التعبير الإبداعي سواء أكان شفهيا أو مكتوبا([1]).

ج/– مفهوم القراءة قديما وحديثا: كانت القراءة قديما تعني قدرة القارئ على النطق بالألفاظ والعبارات بصوت مسموع، سواء فهم ما يقرأ أو لم يفهم، وسواء أحس السامع في قراءته بالمعنى أو لم يحس به، وظل هذا المفهوم سائداً حتى بداية القرن العشرين، واختفى هذا المفهوم للقراءة، وحلت محله مفاهيم أخرى تناسب تطور الحياة، ومن هذه المفاهيم مفهوم(ثورنديك) للقراءة، حيث وجد أن القراءة عملية ليست سهلة، وإنما هي عملية معقدة تشمل مجموعة من المهارات وتتضمن الكثير من العمليات العقلية كالإدراك، والتذكر، والاستنباط، والربط.

أي أن القراءة تقتضي الفهم وعمق البصيرة وما ترمي إليه التصرفات والوقوف على أغراض الأحاديث، وما يتجمع بين دفتي كتاب أو رسالة من معان كي يترجم إلى سلوك وعمل.

وأضاف (جدوبو ذويل) إلى مفهوم السابق عنصراً جديداً هو النقد، أي أن على القارئ أن يميز بين الضار والنافع، مما يقرؤه، ويزن الحجج والبراهين، ومدى سلامتها وتطور مفهوم القراءة اليوم بتطور الحياة، فأصبحت القراءة بمفهومها الحديث تعني: التعرف على الحروف والكلمات والنطق بها

([1]): حسن عبد الباري عمر: فنون اللغة العربية(تعليمها وتقويم تعلمها)، مركز الإسكندرية للكتاب، د.ط،2000، ص65 .

صحيحة، إلى جانب الفهم والربط والاستنتاج والتحليل والتفاعل مع المقروء ونقده والإسهام في حل المشكلات([1]).

أي أن القراءة في مفهومها الحديث تضم إلى جانب الأداء اللفظي أشياء أخرى مثل:

1- فهم ما تشمل عليه الحروف وترجمته أفكار ومشاعر وآراء وعواطف.

2- تمكن القارئ من الحكم على المقروء، لأنه قد يكون فاهماً ما يقرؤه ولكنه أحياناً قد يكون عاجزاً عن اكتشاف ما يختبئ في المقروء من مغالطات.

3- دفع القارئ أو حثه للمزيد من القراءة، حتى تصبح القراءة بالنسبة له سلوكاً يلجأ إليها باستمرار لطلب المتعة والفائدة وحل المشكلات([2]).

وخلاصة التعريفات السابقة أنّ للقراءة دور كبير في تنمية الأفكار لدى الأطفال، أي هي القدرة على النطق بالألفاظ والعبارات بصوت مسموع، وإنها عبارة عن كلمات وحروف ينطق بها، إنها تعرف على الرموز وكيفية نطقها، وإنها نطق وفهم ونقد وتحليل، وإنها تفاعل واختيار، إنها وسيلة للاستماع والتسلية وحل المشاكل.

2/- أنواع القراءة:

للقراءة نوعين هما: القراءة الصامتة والقراءة الجهرية، ويشترك هذان النوعان في المهارات الأساسية المتمثلة في التعرف على الرموز، وفهم المعاني، ولكن لكل واحدة منها مميزاتها الخاصة بها:

أولا: القراءة الصامتة: قراءة يدرك بها القارئ المعنى المقصود بالنظرة المجردة من النطق أو الهمس، والنجاح فيها يتوقف على التدريب وتكون عاداتها، وهي تقوم على أساس أن يستشف القارئ المعنى من الجمل المكتوبة، غير مقيد بنطق الكلمات، وهي تتيح للتلاميذ أن يقرأوا قدرا كبير في زمن قصير دون أن يرهقوا.

([1]): علوي عبد الطاهر: تدريس اللغة العربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان،2010، ص 24.

([2]): المرجع نفسه: ص 24.

ولهذا يجب أن يمرن تلاميذ المرحلة الابتدائية على القراءة الصامتة-بطريقة تدريجية- ابتداء من نهاية الصف الأول. وذلك بإعداد بطاقات تحتوي عبارات في كلمة أو كلمتين، تتدرج منها إلى بطاقات فيها قصص قصيرة تعقبها بطاقات فيها موضوعات سهلة طريفة([1]).

وتتمثل القراءة الصامتة في العملية التي يتم بها تفسير الرموز الكتابية وغيرها وإدراك مدلولاتها في ذهن القارئ دون صوت، أو مهمة، أو تحريك شفاه وهي تقوم على عنصرين:

- ✓ ***الأول:*** مجرد النظر بالعين إلى رموز المقرر.
- ✓ ***الثاني:*** النشاط الذهني الذي يستثيره المنظور إليه من تلك الرموز([2]).

" ويمكن تعريف القراءة بأنها استقبال الرموز المطبوعة وإعطاؤها المعنى المناسب المتكامل في حدود خبرات القارئ السابقة مع تفاعلها بالمعاني الجديدة المقروءة، وتكوين خبرات جديدة وفهمها دون استخدام أعضاء النطق"([3]).

وأستنتج من التعريفات السابقة أن القراءة الصامتة تمثل حلا للرموز المكتوبة، و فهماً لمعاينها، بشيء من السهولة والدقة، وأنه لا دخل للصوت المنطوق في عملية القراءة الصامتة.

❖ **أهميتها:**

القراءة الصامتة هامة جداً في حياة الإنسان، خصوصاً بعد التطور السريع الذي يشهده عالم اليوم، وترجع أهميتها إلى أنها الوسيلة الطبيعية التي يجدها الإنسان سهلة الاستخدام في اكتساب المعارف، فهو يلجأ إليها دائماً في جميع الأماكن والأحوال، ويمارسها جالساً ومضطجعاً، وأمام الناس وفي المكتبات العامة وحجرات النوم وفي الباص... ونحو ذلك.

والقراءة الصامتة ضرورية لإجادة القراءة الجهرية، إذا ينبغي أن يسبقها إقراراً للمعنى في ذهن القارئ وتسهيلاً لسلامة النطق بالكلمات والعبارات.

([1]): عبد المنعم سيد عبد العال: طرق تدريس اللغة العربية، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، د.ط/ د.ت، ص84.

([2]): مرجع السابق: علوي عبد الطاهر: ص 29.

([3]): مراد علي عيسى سعد: الضعف في القراءة وأساليب التعليم، دار الوفاء، الإسكندرية، ط1، 2006م، ص 86.

❖ **مجالات استخدامها:**

1- قراءة الصحف والمجالات.

2- قراءة القصص بقصد التسلية.

3- قراءة مسألة اقتصادية أو اجتماعية أو سياسية.

4- قراءة لإعداد درس أو تقرير.

5- قراءة لحل مشكلات خاصة.

6- قراءة لتكوين رأي.

7- قراءة كتب الأدب لما فيها من متعة فنية، وفهم دقيق للناس وأنماط السلوك في الحياة([1]).

8- قراءة الكتب الحديثة التي تعالج أموراً تثير اهتمام الرأي العام.

9- قراءة الوسائل والبرقيات واللافتات والإعلانات ...وغيرها.

10- وفي الميدان المدرسي تستخدم للتحصيل. وكذا القراءة في الكتب المقررة للمطالعة والقراءة الحرة، والقراءة في البطاقات...وغيرها([2]).

❖ **أسس القراءة الصامتة:**

1-الأسس النفسية: في القراءة الصامتة يرتفع الحرج عن أصحاب العيوب الخلقية، أو الطارئة في أجهزة الكلام، وأعضاء النطق، وتعود الطالب على الاعتماد على نفسه في الفهم وما يسود النفس أحياناً من الميل إلى الصمت والهدوء، وجني ثمرة القراءة عن طريق التأمل الهادئ، الذي لا تفسده الأصوات.

2- الأسس الاجتماعية: ما يستوجبه الذوق الاجتماعي من احترام شعور الآخرين بعدم إزعاجهم بالأصوات العالية خصوصاً في قاعات المطالعة عندما يكثر المطالعون في المكتبة مثلاً، والحاجة إلى

([1]): مرجع سابق: علوي عبد الله الطاهر، ص 29.

([2]): المرجع نفسه: علوي عبد الله طاهر، ص 30.

الاحتفاظ بسرية المقروء وعدم إشاعته، علماً بأننا نلجأ للقراءة الصامتة في 90% من مواقف القراءة([1]).

القراءة الطبيعية المستعملة في الحياة، وهذا واضح في قراءتنا للصحف والمجلات، والتقارير، والإعلانات والرسائل والكتب.

3/– الأساس الاقتصادي: قراءة الصامتة أسرع من القراءة الجهرية، وتتم في وقت أقل، لأنها محررة من متاعب النطق، وتقوم على الالتقاط البصري السريع للكلمات والجمل دون الحاجة إلى إظهار كل الحروف، ولهذا كانت أكثر اقتصادا في الوقت، ونحن نضطر في كثير من المواقف إلى استيعاب عدة صفحات في وقت أضيق فلا تسعفنا إلا القراءة الصامتة.

❖ **العوامل المؤثرة في سرعة القراءة ومدى فهم ما يقرأ:**

1–الذكاء.

2– الخبرة بالمادة المقروءة.

3–الحالة النفسية للقارئ.

4– دوافع القراءة.

5– أسلوب القراءة: فبعض الناس تعود على تحريك شفتيه خلال قراءة وهم يقرأون قراءة صامتة، وبعضهم يركزون على الحروف والكلمات دون الانتباه للمعنى، وبعضهم تتحرك عيونهم بسرعة أكثر مما تلتقط عقولهم فلا يتمكنون من الرموز المقروءة إلى أفكار([2]).

❖ **مزاياها:** هناك مزايا كثيرة أهمها:

أ– تحقق المتعة.

ب– تكسب المعرفة.

ج– أسرع من القراءة الجهرية.

([1]): محمد المصري و مجد البرازي: اللغة العربية دراسات تطبيقية، دار المستقبل للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2010، ص 409

([2]): مرجع نفسه: محمد المصري، ص 409–410.

د- تتيح الانتباه لما هو مقروء وحصر الذهن لفهمه.

هـ- تعويد الطالب على الاستقلال في القراءة.

و- تعويد الطالب على الاعتماد على نفسه في القراءة والفهم.

ز- تحرر من ثقل النطق والشكل والإعراب.

❖ **الوسائل المستخدمة في القراءة الصامتة:**

1-تقرأ قبل القراءة الجهرية.

2- تستخدم أسئلة لاستثارتهم على القراءة الصامتة.

3- إتباع أسلوب المكافأة في سرعة الالتقاط والفهم([1]).

4- القراءات الخارجية ومناقشاتها بعدئذٍ.

ونخلص مما سبق أن للقراءة الصامتة العديد من خصائص ومزايا التي تميزها عن القراءة الجهرية، بحيث متصلة بالجوانب النفسية والاجتماعية والاقتصادية.

ثانيا: القراءة الجهرية:

أ/- مفهومها: القراءة الجهرية تعني العملية التي يتم فيها ترجمة الرموز الكتابية... وغيرها، إلى ألفاظ منظومة وأصوات مسموعة متباينة الدلالة حسب ما تحصل من معنى، وهي إذن تعتمد على ثلاثة عناصر هي:

- نشاط الذهن في إدراك معنى الرمز.

- التلفظ بالصوت المعبر عما يدل عليه الرمز.

لهذا كانت القراءة الجهرية صعبة الأداء إذا قيست بالقراءة الصامتة، لأن القارئ يصرف فيها جهداً مزدوجاً، حيث يراعي -إلى جانب إدراكه المعنى- قواعد التلفظ من مثل إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة وسلامة بنية الكلمات، وضبط أواخرها.

([1]): سعدون محمود الساموك، هدى علي جواد الشمري: مناهج اللغة وطرق تدريسها، ص182.

والتعبير عن المعنى بنغمات الصوت زيادة على احتياجها إلى وقت أطول نظراً لأن القارئ، يتوقف في أثنائها للنفس([1]).

تعد القراءة الجهرية تفسير الرموز المكتوبة، وفهمها في حدود خبرات القارئ السابقة، بحيث تستخدم النطق السليم بصوت واضح ومسموع، وهي أصعب من القراءة الصامتة، وذلك لتعدد الأجهزة المستخدمة في أدائها.

❖ **أهميتها:**

احتلت القراءة الجهرية المركز الثاني في ضرورتها بعد القراءة الصامتة، ومع ذلك فهي مهمة للإنسان في حياته العامة، خاصة حينما يصبح مدرساً أو محامياً أو مذيعاً أو خطيباً...إلخ، فهذه المواقف تتطلب جودة النطق، والتأثير باللفظ وحسن التعبير الصوتي عن المعاني، مراعاة القواعد النحوية والصرفية...وغير ذلك، مما لا يقدر عليه إلا من أجاد القراءة الجهرية وتدرب عليها التدريب الكافي.

❖ مجالات استخدامها:

1-القراءة لغرض إلقاء التعليمات أو الإشارات لشخص أو لجماعة.

2- القراءة لإفادة الغير ببعض المعلومات، أو إعطائهم فكرة عن موضوع.

3- القراءة لاستعادة عمل من الأعمال الماضية، كقراءة محاضر الجلسات.

4- قراءة من قطعة لتأييد موقف اتخذه القارئ في إحدى المناقشات.

5- قراءة قطعة أدبية للاستماع بنغمها ووزنها وموسيقاها.

6- القراءة في حصص المطالعة([2]).

وتعد القراءة الجهرية هي أحسن وسيلة لإتقان النطق إجادة الأداء، كما تكشف عن عيوب النطق، ولها أهمية كبيرة في تشجيع التلاميذ الجبناء ذوي الخوف والتذهيب، وعلاج ذلك الخوف لديهم.

([1]): علوي عبد الله طاهر: تدريس اللغة العربية وفقا لأحداث الطرائق التربوية، ص30-31.

([2]): المرجع نفسه: علوي عبد الله طاهر، ص 31.

❖ **أهم أسس القراءة الجهرية:**

أ/– يجب أن يكون في درس القراءة أنموذجاً يكون مقياساً للقراءة ممثلاً لمهارتها يثير في الطلبة حب المنافسة، ويستدعي مجهودهم، والمعلم بطبيعة الحال هو ذلك الأنموذج.

ب/– يجب أن تكون للقراءة الجهرية بالشكل الصحيح إلاّ إذا فهموا المعنى، ومن أجل ذلك، يجب أن يبدأ في تفهم المعنى الإجمالي للقطعة عن طريق القراءة الصامتة والمناقشة قبل القراءة الجهرية .

ت/– يجب أن تكون للقراءة الجهرية وظيفة اجتماعية، وأن يحمل القارئ إلى السامعين الفكرة في حاجة إلى سماعها، أي أن يكون للقارئ غرض اجتماعي يهدف إلى تحقيقه.

ت/– تشجيع الإلقاء الجهرّي أمر ضروري ليتحقق صدق الإحساس، وتصبح قراءة الطلاب طبيعية غير مصطنعة، وتشجيع الإلقاء الجهري يأتي من المعلم، فهو يدّرب طلابه على تنويع الصوت بتنويع المواقف الوجدانية، فهناك رجاء واحتجاج وألم وحزن وابتهاج. والتشجيع يأتي من الطلبة فهم يجب أن لا يسخروا من زميلهم، وأن لا يقاطعوه، وأن لا يتحدثوا في أثناء قراءته.

ج/– يجب على المعلم أن يقدر الأداء الصحيح لا يُكسب في يُسر، لأن العوائق التي تحول دون ذلك كثيرة. وهذا يستدعي مهارة خاصة في قراءة المعلم وانتقاء فضلاً من سلامة النطق في حديثه، وأن يبتعد عن التقعر المتكلف الذي يُنفر الطالب([1]).

❖ **مزاياها:**

1/- هي أحسن وسيلة لإتقان النطق، وإجادة الأداء، وتمثيل المعنى.

2/- تكشف عن عيوب النطق لدى التلاميذ ليساهم في علاجها.

3/- تساعد في الصفوف الراقية على تذوق الأدب بتعرف نواحي الانسجام الصوتي، والموسيقى اللفظية.

4/- وسيلة لتشجيع التلاميذ الجبناء ذوي الخوف والتهيب، وعلاج لهذا الداء لديهم.

([1]): طه حسين الدليمي، وآخرون: اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، ط1، دار نشر وتوزيع، 2005، ص 173.

5/- لا غنى عنها في المواقف التي تستدعي رفع الصوت، كما أنها تعد التلاميذ للمواقف الخطابية، ولمواجهة الجماهير والحديث إلى الجماعة.

❖ **مواقف تستخدم فيها القراءة الجهرية:**

1/- قراءة قطعة، أو مقتطفات من قطعة لتأييد موقف اتّخذه القارئ في إحدى المناقشات.

2/- قراءة تعليمات، أو إرشادات لشخص، أو لمجموعة.

3/- القراءة لإفادة الآخرين بالمعلومات.

4/- القراءة لاستعادة عمل من الأعمال الماضية، كقراءة محاضرة الجلسات.

5/- قراءة قطع شعرية للاستماع بموسيقاها.

6/- استخدامها في مراحل التعليم...إلخ([1]).

❖ **مراحل مفهوم تعليم القراءة:**

1/- معرفتها باعتبارها حروفاً وكلمات ينطق بها: فكان هذا هو المقصود من تعليم القراءة، حيث الاهتمام بالنطق فقط بغض النظر عن الفهم، فالإنسان ما دام ينطق المكتوب، فهو قارئ، فهو أم لم يفهم ما هو مكتوب.

2/- التعرف على الرموز ونطقها: وذلك نتيجة لهذه الأبحاث التي قام بها(ثورنديك)، وغيره من المربين وعلماء النفس حول الأخطاء في قراءة المتعلمين للفقرات، حيث لوحظ هذا التعبير في مفهوم القراءة، والذي تحول إلى التعرف على الرموز ونطقها، وترجمتها إلى ما تؤدي إليه من معانٍ وأفكار، لتصير القراءة متضمنة للنطق والفهم، والقارئ يقرأ ليفهم.

وترتب على ذلك أن القراءة الصامتة قد نالت من العناية والاهتمام لدى الباحثين في ميدان البحوث المتعلقة بالقراءة القدر الوفير، وكان همهم موجهاً للوقوف على التفاعلات العقلية، التي يقوم بها القارئ في أثناء القراءة الصامتة، حيث اعتمادها على الفهم دون النطق بصوت مسموع.

([1]): محمد المصري، مجد البرازي: اللغة العربية، دراسات تطبيقية، ص411-412.

3/– النطق والفهم والنقد والتحليل: ونتيجة أبحاث (بوزويل)، حيث ظهر أن القراءة تختلف باختلاف غرض القارئ، بالإضافة إلى اختلافها باختلاف مواد القراءة ذاتها([1]).

ويفهم من ذلك أن القارئ أصبح في حالة من التغير، التي تتيح له أن يتفاعل مع ما يقرأ من هذا النص المقروء تفاعلا يمكنه من الحكم عليه، بالرضا أو السخط، وما يترتب على ذلك من القبول أو الرفض، وعليه أصبح مفهوم القراءة على ذلك موجهاً إلى نطق الرموز وفهمها ونقدها وتحليلها، والتفاعل معها والتبادل في رد الفعل بالنسبة لها.

4/– النطق والفهم والتفاعل والاختيار: القراءة أصبحت واحدة من أساليب النشاط الفكري، وقد استعان بها القارئ على ما يواجه من مشكلات تخصص حين تحولت لديه إلى معنى وهدف ليصبح مفهوما، نطق الرموز وفهمها والتفاعل معها واستخدام ما يفهمه منها في مواجهة ما يعترض من مشاكل وأزمات فضلاً عن الانتفاع بها في مواقفه الحياتية.

5/– وسيلة استمتاع وتسلية: فبعد ظهور مشكلة وقت الفراغ وظهور وسائل الإعلام المسموعة والمرئية، وما رآه الإنسان من ضرورة أن يرفه عن نفسه، خاصة بعد ويلات ما نجم عن الحرب العالمية الثانية عام 1945م، فقد تغير مفهوم القراءة ليصبح بالإضافة إلى جميع ما سبق أن رصدنا من مفاهيم(أداة لاستمتاع الإنسان بما يقرأ، حتى لا تغطي عليها وسائل الإمتاع الأخرى المسلية([2]).

❖ أهمية القراءة:

لعل من أعظم الأدلة على أهمية القراءة، أنها كانت أول أمر إلهي يكلّف به رسول الله صلى الله عليه وسلم، وفي ذلك من الحث على أهمية القراءة، إذ يقول رب العزة سبحانه وتعالى: ﴿إِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الذي خلقَ (1)خَلَقَ الإنسانَ مِنْ عَلَقٍ(2) إِقْرَأْ ورَبُّكَ الأَكْرَمُ(3) الذّي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ(4) عَلَّمَ الإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾([3]).

([1]): زين كامل الخويسكي: المهارات اللغوية، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، 2013، ص 98.

([2]): المرجع نفسه: ص 99.

([3]): سورة العلق: من الآية01 إلى 04.

يذكر عبد الهادي السيد وفاروق عثمان أن القراءة ليست عملية ألية بحتة يقتصر فيها الأمر على مجرد التعرف والنطق، بل إنها عملية معقدة تستلزم العمليات العقلية مثل (الفهم، والربط، والاستنتاج)، والقراءة لها أهمية كبيرة يمكن أن ندرجها في النقاط التالية:

- القراءة توسع خبرة التلاميذ وتنميتها، وتنشط قواهم العقلية، وتهذب أذواقهم، وتبعث فيهم دافع الاستطلاع.
- تسمو القراءة الخبرات الأطفال العادية، فالأطفال عندما يختبرون كل ما يحيط بهم ويتعرفون عليه، فإن ذلك يساعدهم على احترام طرق معيشة الآخرين.
- تفتح القراءة وتساهم في تهذيب مقاييس التذوق الجمالي للأطفال. فمن أعظم قيم القراءة للكتب الصالحة أنها تساعد الأطفال على صدق الاستجابة لقصة تمتاز بجمال السرد.
- القراءة مصدر مهم من مصادر تجديد المعاني والأفكار لدى الأطفال.
- القراءة تعين التلاميذ على الحوار المتجدد الثري العميق، وعلى كتابة الخطابات والتقارير، وربما تعين حكاية القصص على الطلاقة في القراءة والاسترسال في الكلام والعمق في الكتابة.
- القراءة تساهم في تحسين الألفاظ التلاميذ، وتجويد التعبيرات المنطوقة لديهم([1]).

أ/– أهميتها في الحياة: الكلمة المقروءة أو المكتوبة من أهم وأوسع الوسائل في اكتساب المعرفة، وذلك للعديد من الأسباب والتي نذكر منها:

1– أن القراءة تتيح للإنسان حرية اختيار ما يقرأ من الكتب والموضوعات، فضلاً عن اختياره الزمان والمكان، وهي في ذلك تختلف عن الاستماع والذي عادة ما يكون مفروضاً على الإنسان وليس نتيجة اختياره الشخصي.

2– أنها تعمل على تحقيق التنوع في المعرفة، حيث تنتقل بالقارئ من ميدان إلى آخر، ومن فكر إلى فكر.

([1]): حسني عبد الباري: فنون اللغة العربية، ص 65.

3- أنه وفي ضوء تعدد وسائل المعرفة المرتبطة بالكلمة المقروءة من كتب، وصحف ومجلات، ونشرات ومدونات، وخاصة بعد تطور وسائل الطباعة والتصوير، يلاحظ أن ما يتصل بالكلمة المقروءة يعد الآن وسائل المعرفة وأيسرها، ولا يخفى ما يترتب على ذلك من إفادة للقارئ، ومحاولة لإشباع ميوله السياسية والاجتماعية، والاقتصادية وغيرها مما تتضمن هذه الوسائل المعرفية.

4- اكتساب القارئ للعديد من الألفاظ والتعبيرات اللغوية الصحيحة من خلال ما يقرأ في الوسائل المعرفية المشار إليها، حيث تلتزم باللغة الفصحى، وهي لغة الثقافة والفنون، فضلا عما يطلع عليه من أفكار ومعارف متنوعة يمكن أن يكون لها تأثير على حياته العلمية والفكرية من خلال قراءته لما تضمنت الوسائل المعرفية([1]).

❖ **أهميتها عند الفرد:**

1- وسيلة لكسب المعارف والمعلومات.

2- من أهم نوافذ المعرفة الإنسانية.

3- وسيلة لتكوين العلماء والمبدعين.

4- وسيلة لإشباع حاجات وميول الفرد عن طريق قراءة الروائع من الشعر والنثر.

5- أنها واحدة من أساسيات بناء شخصية الإنسان وتحديد اتجاهاته وفكره.

6- أنها الأداة الرئيسية في عملية التعلم، فلا علم ولا معرفة ولا ثقافة ولا تتبع للحضارات بغير القراءة.

7- تنمي ملكة التفكير والنقد والحكم على المقروء.

8- تساعد الفرد على التوافق الشخصي والاجتماعي.

9- وسيلة من وسائل التحصيل الأكاديمي في جميع المواد الدراسية([2]).

والقراءة في أدائها عملية فردية، مشبعة بكثير من الاحتياجات الفردية للعديد من الاعتبارات، ومنها:

([1]): زين كامل الخويسكي: المهارات اللغوية، ص 100.

([2]): ماهر شعبان عبد الباري: سيكولوجية القراءة وتطبيقاتها التربوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، ط1، 2010، ص 25.

1- أنها الوسيلة المثلى في ربط فكر الإنسان بغيره، فيها تمكنك من الاطلاع على أفكار الآخرين دون قيد بالزمان أو المكان، كما أنها تمكنك من الإطلاع على تراث أمتك وغيرها من الأمم.

2- قد تكون واحداً من العوامل التي تعلي من شأن الشخص في مجتمعه على ما كان من العقاد في مصر، فكانت به المكانة العالية والمرموقة لقراءاته وفهمه واستيعابها ما قرأ واطلع عليه.

3- أنها من أهم الوسائل التي تشعر الإنسان بالثقة في نفسه، كما تمكنه من معرفة ما يتصل بحياته الشخصية فيما يكون له من مستند وأوراق تتعلق بكيانه، فإن قراءته لها تجعله في مأمن من أن يكون ضحية للمحتالين والنصابين، فضلا عما يمكن أن يشعر به من اتزان نفسي حين التحدث مع الآخرين في أمر ثقافي أو معرفي، فقراءته تعينه وتمكنه من مجاراة الآخرين في مواقف الكلام والمناقشة والفكر([1]).

❖ أهميتها في المجتمع:

القراءة وإن كانت أداءاً فردياً، غير أنها عملية اجتماعية يؤديها الفرد وعائدها للمجتمع، وكان لأهميتها أن حث عليها الإسلام، وكانت أول ما دعا إليه، وأول ما أوحي به رسول الله- صلى الله عليه وسلم- في قوله تعالى﴿ إِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الذي خلقَ ﴾([2])، والمجتمع المقرئ، هو المجتمع المتحضر الذي نال قسطاً وافراً من الرقي والتنمية و التقدم، وقد بدأ ذلك على مرافق حياته وسلوك واستقرار ، ورفاهية أفراده، والتي يمكننا أن نرصد منها:

1-أنها تمكن المجتمع من الوقوف على ما لدى غيره من الحضارات والثقافات والفكر، فيمكنه أن ينشد الإفادة والإطلاع، وخاصة في أيامنا المعاصرة، حيث التطور العلمي، وتكنولوجيا الاتصالات وما لها من أثر فعال في إلغاء حاجزي المكان والزمان.

2- أنها الوسيلة المثلى في ربط المجتمع بثقافة وتراث أمته.

([1]): زين كامل الخويسكي: المهارات اللغوية، ص 101.

([2]): سورة العلق، الآية01.

3- المجتمع ينهض ويعلو بالإنسان القارئ، فالقراءة مهمة اجتماعية لجميع أفراد المجتمع، وفي مختلف الميادين والاتجاهات فالكل يقرأ ليعود بما قرأ وما تضمن بالفائدة على مجتمعه فينهض به ويعمل على إعلائه وتقدمه، ورفع مستواه وإنمائه([1]).

ونتيجة لما سبق فإن للقراءة أهمية كبيرة في حياتنا، فهي أساس العلم، كما أنها مفتاح يفتح للقارئ أبواب العلم المختلفة، فلا علم بلا قراءة، وتعد القراءة من أهم أسباب معرفة العبد لله سبحانه وتعالى، ومعرفة أحكامه وفرائضه. كما تساعد القراءة على عمارة الأرض، كما أنها طريق لتعلم العلوم التي تساعد على ذلك.

❖ **طرائق تدريس مهارة القراءة:**

" لقد تأثرت طرائق تعليم القراءة العربية بنظريات علم النفس التربوي، ولما كانت هذه النظريات بعيدة كل بعد من العلوم التجريبية، كان علينا أن نتجاوز ما يخالف الصواب، وذلك بالعودة إلى الطفل ومزاياه الإنسانية، وإلى العربية وخصائص اللغوية"([2]).

1/- الطريقة التركيبة: (الجزئية)" تقوم هذه الطريقة على بدء بتعليم الحروف، ثم تندرج إلى الكلمات، ثم الجمل، حيث يهتم المعلم بتوجيه أنظار الأطفال وأذهانهم، إلى الحروف الهجائية، وأصوات هذه الحروف، ثم يتدرج بهم إلى النطق كلمات التي تتكون حرفين وأكثر، ولهذا سميت بطريقة التركيبة، فهي تبدأ من جزء إلى الكل، أي تبدأ بالجزء، وتركيب الأجزاء، وصولا إلى الكلمة، لذلك سميت الجزئية([3]).

([1]): المرجع السابق: زين كامل الخويسكي، ص 102.

([2]): علي سامي الحلاق: المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، دار المؤسسة الحديثة للكتاب، د.ط، لبنان،2010، ص 213.

([3]): علي حوامدة و آخرون: تعليم اللغة العربية للصفوف الأولى- النظرية والتطبيق، دار جرير للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2005، ص 123.

وكذلك" اتبعت هذه الطريقة في تعليم مبادئ القراءة منذ القدم. ولا تزال تطبق حق الأن في بعض البلدان، التي ما تزال متأثرة بالتربية القديمة وبفلسفتها، وآراء كبار رجالها. وتسيير تعليم مبادئ القراءة في هذه الطريقة التركبية من الحروف إلى الكلمة ثم إلى الجملة، ولها فرعان من الطرق:

أولاً: الطريقة الأبجدية: وتقوم هذه الطريقة على تعليم الحروف بأسمائها مستقلة(ألف، باء، تاء...إلى ياء)، ثم طريقة نطق هذه الحروف مفتوحة، ثم مضمومة، ثم مكسورة، ثم ساكنة، ثم ممدوة، ثم مشددة، مع التطبيق على ذلك بكلمات يقرؤها الطفل حين يلقن هذه الدروس.

وهذه الطريقة وغيرها من الأساليب التي عرفها الطور الهجائي في تعليم مبادئ القراءة بعيدة عن التعليم الصحيح، جاهلة الأسس النفسية له، فهي تبدأ بتعليم الطفل الجزئيات. في حين أن عملية الإدراك عند الطفل تسير دوما من الكل إلى الجزء، فالكل مرة ثانية، كما أن هذه الطريقة تجابه الطفل بالمجهول قبل المعلوم، مع أن القاعدة الصحيحة في التعلم، هي البدء بالمعلوم ثم الانتقال منه إلى المجهول.

- وعدم مراعاة قواعد الأساسية كهذه الأساليب في تعليم مبادئ القراءة، عاجزة عن إثارة ولع الطفل وإذكاء رغبته فيها، فينصرف عنها لأنها لا تحترم خبرته، ولا تأخذ بعين الاعتبار قابليته الجسمية والنفسية.

- ويؤخذ على هذه الطريقة الأبجدية في النقاط التالية:

1- أنها عقيمة وبطيئة ومضيعة للوقت والجهد.

2- أنها باعثة على ملل الأطفال ونفورهم، إذ يكلفون النطق فيها بالحروف حرفا حرفا، وهي لا معنى لها إذا انفردت.

ثانيا: الطريقة الصوتية: تقوم هذه على تعلم الحروف بأصواتها لا بأسمائها، ثم بحسب الحاجة إليها في بناء الكلمات، أي تعليم الحروف بأصواتها في كلمات، بحيث ينطق بها أولا على انفراد مثل (ق-ر-أ)(ك- ث-ب)، ثم ينطق بالكلمة موصولة الحروف دفعة واحدة([1]).

([1]): عبد المنعم سيد عبد العال: طرق تدريس اللغة العربية، ص 71.

ولا شك أن الطريقة الصوتية، أفادت تعليم القراءة وخلصته من مساوئ كثيرة خلّفتها الطريقة الأبجدية(الهجائية)، وشوشت بها مبادئ تعليم القراءة، فبعد أن كان يعلم الحرف باسمه الكامل، أصبح يعلم بصوته، وكذلك أسماء الحروف أصبحت لا تعلم بعد أن يتعلم التلميذ جمع الحروف، ويتمرن على القراءة تمرينا جيداً، وهي تقرن تعليم مبادئ القراءة بتعليم مبادئ الكتابة، بعد أن كانت القراءة في الطور الهجائي تعلم منفصلة عن الكتابة وسابقة لها. ومن الصعب الاعتقاد بأن هذه الطريقة وحدها كفيلة بإثارة ولع الطفل وخلق الألفة، وتمكين عراها بينه وبين القراءة.

إن الطريقة الصوتية قادرة على جعل الطفل يجيد آلية القراءة، لكنها وحدها عاجزة عن إثارة ولعه بالقراءة، وتحبيبها إليه، لأنها تفرط في العناية بالجزئيات التي قلما يلتفت إليها الطفل، أو يعيرها اهتمامه، كما أنها لا تحترم خبرة الطفل.

وقد تلزم الطريقة الصوتية المعلم أو المؤلف أن يأتي بكلمات تسهل معرفة الحرف، وتساعد على تمييز صورته، وإدراك صوته، إلا أن هذه الكلمات كثيرا ما تكون غريبة عن خبرة الطفل، وبعيدة عن إدراكه، وغير قادرة على إثارة حبه وإنماء رغبته في القراءة.

وهل للكلمات المفردة، أو ذات القرينة الجافة المملة، التي لا يأتي بها المعلم أو المؤلف إلا لما فيها من العناصر الصوتية، وقع أو تأثير في نفس الطفل؟ وإذا كان لها وقع، فهو هذا النفور من دروس القراءة والانصراف عنها.

ومما لا شك فيه أن الطريقة الصوتية ضرورة لازمة لتعليم مبادئ القراءة، ولا يمكن لأية لغة من اللغات الاستغناء عنها في تعليم مبادئها، وذلك لأن الصوت عنصر أساسي من عناصر اللغة، وعامل قوي من عوامل تسهيل القراءة والكتابة فيها، إلا أن الإلحاح في تطبيق الطريقة الصوتية، وحصر جهود معلم القراءة في تعليم الطفل، صوت كل حرف أو مقطع، أو كلمة، أو تركيب المقاطع والكلمات من الأصوات([1])، وجعل دروس القراءة ترديد أصوات فقط، كل هذا يخمد ولع الطفل، ويميت رغبته في تعلم القراءة، ويكون في ذهنه مفهوما مغلوطا عن القراءة.

([1]): المرجع السابق: عبد المنعم سيد عبد العال، طرق تدريس اللغة العربية، ص72.

ويؤخذ على الطريقة الصوتية:

1- عمقها وبطؤها.

2- تعذر النطق ببعض الحروف منفردة كحرف المد(الألف في كلمة باب، والواو في كلمة عود، والياء في كلمة قيل).

3- إنه يستعان بها غالبا على معرفة أصوات الحروف بصور يدل أول أسمائها على أصوات الحروف المطلوبة، ويلزم الطفل بأن يفصل هذا الحرف أو الصوت ليضمه إلى غيره بعد فصله أيضا حتى يكون الكلمة المراد نطقها، ولا يخفى ما يلقاه الطفل من العناء والاضطراب في فصل الحروف وضم بعضها إلى بعض وتكوين الكلمة منها.

وخلاصة القول أن الطريقة التركيبية رغم عدم صلاحها وحدها لتعليم مبادئ القراءة، فإنها لا تزال تسيطر بأساليبها، ووجوهها المختلفة، على تعليم مبادئ القراءة باللغة العربية.

والمحاولات العديدة التي وجدت، ولا تزال تستهدف إدخال الطريقة التحليلية على تعليم مبادئ القراءة والكتابة، تكاد ضعيفة الأثر، إذا ما قيست بالطريقة التركيبية، وأثرها في المدرسة الابتدائية العربية([1]).

2/- الطريقة التحليلية: (الطريقة الكلية)

تبدأ هذه الطريقة بتعليم الكلمات قبل الحروف، فهي عكس الطريقة التركيبة على خط مستقيم، فالطفل يتعلم في الطريقة التحليلية، الكل قبل الجزء على أساس أن هذا هو الترتيب الطبيعي في الكلام، وأنصار هذه الطريقة يدعمون رأيهم" بأن طريقتهم مبنية على أساس تربوي سليم، وهو السير فيها من المعلوم إلى المجهول، والواقع: أن الطريقة التحليلية تقوم على استغلال معلومات الطفل، وخبرته " بالأشياء المحيطة به، فيقبل على الدرس بشوق، وشغف، لأنه يرى للجهد الذي يبذله نتيجة عملية من أول درس يتلقاه، أما في الطريقة الجزئية، فالطفل لا يفقه معنى للعناصر التي تقطع له من الكلمة في الوقت الذي يفهم فيه معنى الكلمة بأكملها أو الجملة بأكملها، وبذلك يركز الاهتمام في

([1]): المرجع السابق: عبد المنعم سيد عبد العال، طرق تدريس اللغة العربية، ص73.

الغرض الذي ترمي إليه، وهو ربط الرمز المكتوب بالصوت المنطوق بالمعنى، الذي يدلان عليه، وذلك بخلاف الطريقة التحليلية: إذ يكون الصوت المنطوق والمعنى الذي يدل عليه هذا الصوت معروفين عند الطفل من قبل، وبذلك يتركز انتباهه في العنصر الجديد عليه، وهو عنصر الرمز أو الكتابة، وهذا التركيز يساعد عقل الطفل على الاحتفاظ بالرمز مع سرعة إدراكه([1]).

وللطريقة التحليلية ثلاثة أوجه:

الأول: أسلوب الكلمة: " وهي أكثر شيوعا في تعليم القراءة وقد تسمى بطريقة الشكل العام للكلمة، وأساسها التمكن من الشكل العام لها بالعين، أو الأصح أو بالقلم في نفس الوقت وقت نطق الفم، ثم تكرار هذا العمل كثيراً حتى ينطق الكلمة أليا من الذاكرة، ولا شك أن للكلمة شكلا أليا ولا ينطق مجزأة، بل تنطق بشكل كليا ودفعة واحدة، وتستخدم هذه الطريقة مع الصغار بخاصة بطاء التعلم"([2]).

وفيه تؤخذ الكلمة فيعرف الطفل المبتدئ، بتعلم القراءة بصورتها المجملة، ثم تحلل إلى حروفها، ويعرف المعلم التلميذ بكل حرف إما باسمه، أو بصوته، بمعنى أن يسير تعليم القراءة من الكلمة إلى الحرف، وبعد التحليل تركب من الحروف التي عرفها التلميذ كلمات جديدة، ثم يركب من الكلمات جملا ثم قصصا.

مثال ذلك أن تعرض على الطفل صورة أسد، أو كلب أو وردة، وتحت الصورة الكلمة الدالة عليها، فينطق الطفل بالكلمة دفعة واحدة، فالعناية هنا موجهة للكلمة أولا، ولكن يدخل ضمن ذلك العناية بالحرف أيضا، لأن كل حرف من حروف الكلمة ممثل في النطق بصوت يقابله.

ومع أن هذه الطريقة تمكن المبتدئ من معرفة أصوات الحروف الهجائية، ومن التدريب السمعي الكافي عليها وتقيده في التدريب على النطق بعض الكلمات الصعبة في الهجاء وتعمل على تحليل الكلمة إلى حروف بطريقة منظمة، فقد أخذ على هذه الطريقة أنها:

([1]): المرجع السابق: عبد المنعم سيد عبد العال، طرق تدريس اللغة العربية، ص73.

([2]): عمر حسين عبد الباري: الاتجاهات الحديثة في تدريس اللغة العربية في مرحلتين الإعدادية والثانوية، الإسكندرية، د.ط، 2000، ص 156.

1- تحمل المدرس مرغما على استعمال كلمات غريبة عن الطفل – لم يعرفها من قبل- عند تدريبه تدريبا كافيا.

2- قد تكون معطلة لسرعة القراءة، لأن الطفل حين يقرأ الكلمة يتبع ذلك بتحليلها إلى حروفها أثناء النطق بها.

3- العناية فيها منصرفة إلى الكلمة ورسمها، وبذلك يحرم الطفل كثيراً من المعاني والأفكار التي يحصلها عادة، فيما لو كان يتعلم بطريقة الجملة([1]).

ثانيا: أسلوب الجملة: وهي تبدأ بجملة تامة المعنى، وطريقتها تختلف خطواتها السابقة على خطوات الكلمة، وتقوم هذه الطريقة بعرض الجمل مختارة يمرن المعلم تلاميذه على القراءة حتى ترسخ في أذهانهم([2]).

وفيه يتلقى المعلم على الأطفال المبتدئين بتعليم القراءة سؤالا يؤدي إلى إجابة تسفر عن جملة يكتبها في السبورة، ثم يقرؤها لهم ويكرر القراءة، إلى أن يعرفوا كل كلمة بصورتها المجملة أولا، بموضعها من الجملة ثانيا، ثم يحلل كل كلمة إلى حروفها، ويعرفهم بكل حرف(إما باسمه، وإما بصوته)، أي يسير من الجملة إلى الكلمة فالحرف. وبعد التحليل يركب المعلم من الحروف التي عرفوها كلمات جديدة، ثم يركب من الكلمات جملاً فقصصا جديدة.

وهذه الطريقة هي الوحدة المعنوية في جميع اللغات، ومما لا شك فيه أن الأفكار، هي الأصل للكلمات ولحروفها، ورموزها المكتوبة الدالة عليها.

ومن الممكن أن نأخذ بعض ما يجري على ألسنة الأطفال من تراكيب، وجمل قصيرة تناسب مستواهم، وتتشابه في بعض الحروف والمقاطع، وندونها على السبورة بخط واضح يدعو الأطفال إلى متابعة المعلم أثناء الكتابة، وبملكتهم يفطنون إلى ما فيها من تشابه أو اختلاف في الرسم، ثم يقرؤها المدرس في تأن وتوضيح للحروف والمخارج، وبالتدريج يستطيع التلاميذ أن يميزوا بين رسم الحروف

([1]): المرجع السابق: عبد المنعم سيد عبد العال: طرق تدريس اللغة العربية، ص76.

([2]): المرجع نفسه: ص 76.

والمقاطع، وبين أصواتها، فإذا كتب المدرس على سبورته:(عليٌّ قطع سمكة)- (عماد قطع شبكة)- (عادل قطع سلكة)، فإن الأطفال سيلاحظون الكلمة المكررة(قطع) في جمل الثلاث، وأن المقطع الأخير في كل كلمة متطرقة هو(كة)، وسيلاحظون اتفاق كل من سمكة وسلكة في الحرف الأول في كل منهما، وأن الأعلام تتشابه في الحرف الأول في كل منها، وعن طريق النظر، والاستماع، والنطق يتعرف التلاميذ على العبارات وترسم في أذهانهم.

فإذا تأكد المدرس من معرفة تلاميذه لهذه الجمل معرفة جيدة انتقل بهم إلى مرحلة التحليل المستخدمة في الطريقتين الأبجدية والصوتية.

وأسلوب الجملة طريق طبيعي لمعرفة الحروف وأصواتها فالناظر- مثلا- إلى بيت يراه عند النظرة الأولى كلا متكاملا، ثم تأتي بعد ذلك مرحلة تفصيل الأجزاء والتعرف عليها، ولا يأتي هذا التحليل لأجزاء البيت إلا بعد التأمل وانطباع الصورة. ولهذا كانت الطريقة الجميلة أكثر ارتباطا بالواقع، وأنها تناسب عقل الطفل وتأتلف وقدرته، وهي طريقة مشوقة تسيروا الأصول التربوية التي تنادي بالتدرج من المعلوم إلى المجهول، وتتفق الواقع، فنحن الكبار عندما نقرأ عبارة أو كلمة لا نحللها إلى حروفها، ولا نهتم بأجزائها قدر اهتمامنا بقراءتها كلها ونفهم ما تدل عليه.

ومما يؤخذ على هذه الطريقة:

1- أن خصائص الكتابة العربية تجعل تحليل الكلمات إلى حروف عملية صعبة، فكل حرف من الحروف العربية له عدة أشكال بحسب وروده في أول الكلمة، وأوسطها، أو آخرها، وهذا يجعل التلميذ في حاجة إلى زمن طويل لإدراك هذه الأشكال المختلفة([1]).

2- مع أنها تصرف العناية إلى المعنى، فإنها تقلل في الوقت ذاته من أهمية الرسم الإملائي للكلمة، فالطفل بهذه الطريقة يكون أسرع في القراءة، ولكنه يظل ضعيفا في الإملاء.

3- أنها تقوم على تعليم الطفل كلمات أو جملا خاصة، ومعرفة الطفل لهذه الكلمات والجمل لا يمكنه من تعرف على الكلمات الجديدة.

([1]): المرجع السابق: عبد المنعم سيد عبد العال: طرق تدريس اللغة العربية، ص76.

ولكن هذه المآخذ جميعا يمكن التغلب عليها، إذا ما أحسن استخدام هذه الطريقة ورعى في تنظيم البطاقات والكتب الأساس الذي تبنى عليه فاختيار الكلمات، والجمل التي نعطيها للطفل، وتبويبها وترتيبها ترتيبا محكما، كل ذلك مما يكفل التغلب على هذه المآخذ، ويكفل تحقيق أعظم الفوائد التربوية التي يمكن الحصول عليها من هذه الطريقة([1]).

ثالثا: أسلوب القصة: وفيه يقص المعلم على التلاميذ المبتدئين قصة صغيرة جذابة، يحسن أن تكون واقعية، ثم تكرر القصة إلى يحفظها الأطفال غيبا، ثم يكتب المعلم الجملة الأولى على السبورة، ثم يقرؤها لهم، ويكرر القراءة إلى أن يعرف التلاميذ الكلمة بصوتها أولا وبموضعها من الجملة ثانيا، ثم يأخذ الجملة الثانية...ثم الثالثة...وهكذا إلى آخر القصة.

يحلل المعلم كل جملة إلى كلماتها، والكلمات إلى حروفها، ويعرفهم بكل حرف إما باسمه، وإما بصوته، أي يسير المعلم بتعليم الأطفال القراءة من القصة إلى الجملة، فالكلمة، فالحرف، وبعد التحليل يركب من الحروف كلمات جديدة، فجملا جديدة، فقصة جديدة.

3/- الطريقة المزدوجة:

الطريقتين في طريقة واحدة، بمعنى أن يبدأ بالطريقة التحليلية(الكلية)، ثم يستعين على شرحها باتباع ما جاء في الطريقة التركيبية(الطريقة الصوتية أو الطريقة الأبجدية)، ليجمع بين تصور التلاميذ لرسم الكلمة، وإدراك ما تدل عليه من معنى، وبين الأجزاء(الحروف) المكونة لهذه الكلمة، ويعرف هذا الاتجاه بالطريقة المزدوجة.

وتثمر هذه الطريقة إذا درب المدرس التلاميذ على تركيب كلمات من حروف بالطريقة الصوتية، أو الطريقة الأبجدية، على أن يكثر من تدريبهم بما يراه صالحا من وسائل تطبيقية تعمل على النهوض بتقدم الأطفال في القراءة، والكتابة، وذلك بتكليفهم النسخ من بطاقات، أو كتب، وتحليل الكلمات إلى حروف(عن طريق هجائها).

([1]): المرجع السابق: عبد المنعم سيد عبد العال: طرق تدريس اللغة العربية، ص77.

فإذا أنسى منهم قدرة على الكتابة، واستجابة لما يهدف إليه من تقدم في القراءة دربهم على الإملاء المنظور، وإذا ما صادف المعلم تلاميذ يلاقون صعوبات في هجاء بعض الكلمات، فينبغي أن يقوم بعمل بطاقات خاصة تساعدهم على اللحاق بزملائهم المتقدمين.

وجود تلاميذ ضعاف يتخلفون عن زملائهم أمر كثير الاحتمال، فطبيعة الأطفال تختلف، واستعدادهم غير واحد، والطريقة التي يظنها المدرس ناجحة مع بعض التلاميذ لا بد أن تلاقى صعوبات عند الآخرين، لذا يجب أن يكون المدرس يقظا في درس الهجاء فيسلك في تدريس الهجاء عدة طرق تناسب أنواع التلاميذ، وأن يلتزم بوجوب العناية بالفروق الفردية عند تعليم القراءة.

طريقة السير في التهجي: إذا جمع المدرس في درس الهجاء بين الطريقتين التركيبية والتحليلية، اعتبر هذا خير الطرق التي تمثلها الطريقة المزدوجة.

يبدأ المدرس بعرض صورة ما، ثم يناقش التلاميذ فيما تعينه الصورة ليصل معهم إلى معرفة الكلمة أو الجملة التي توضح هذه الصورة- يكتب المدرس- بعد المناقشة- على السبورة، الكلمة أو الجملة بخط واضح يلفت انتباه التلاميذ واعتمادا على طريقة(انظر وقل) يقرأ المدرس المكتوب([1]) بصوت واضح في تأن ورتابة، وبعد تكرار النطق يطالب الأطفال بمحاكاته واحدا بعد الآخر، ويستحسن أن يلجأ إلى طريقة القراءة الجمعية، فيقرأ الأطفال جميعا، أو يقرأون صفا صفا، تشجيعا لهم على القراءة في غير خوف أو خجل، الأمر الذي لا يتحقق كاملا إذا ما قرأوه واحدا بعد الآخر.

إذا تأكد المدرس من اقتران صورة الكلمة المنطوقة بصورتها المكتوبة، أي اقتران النطق بالرمز، بدأ في تحليل الجملة إلى كلمات، ثم يحلل الكلمات إلى مقاطع وحروف ينطقها الأطفال بأصواتها لا بأسمائها، (خ- ر-ج)، (ش-ب-ك).

على أن تكرر هذه العملية مع اختبار التلاميذ لمعرفة مدى إلمامهم بأصوات حروف الكلمات التي قرأوها بمحاولة هجائها، بعد تمرين التلاميذ على هجاء الكلمات وقراءتها قراءة سليمة، يكلفهم المعلم برسم الكلمات، على أن يباشرهم أثناء الكتابة ليساعد المتعثرين ويصلح من خطوطهم.

([1]): المرجع السابق: عبد المنعم سيد عبد العال: طرق تدريس اللغة العربية، 78-79.

ويجدر بالمدرس أن يقوم بعرض كلمات جديدة تتكون حروفها من حروف مشابهة لحروف الكلمات والجمل التي سبق للأطفال معرفتها، كتطبيق عملي يعاون الأطفال في معرفة الكثير من الكلمات والجمل وتحليل حروفها.

التدريب على الكتابة: لا يمكننا أن نفرق بين القراءة والكتابة، فكلتاهما وحدة متكاملة، فمن يقرأ يكتب ومن يكتب يقرأ. والأطفال بطبيعتهم يميلون إلى رسم ما يصور تجاوبهم مع ما يحيط بهم من صور الحياة، لذا ينبغي أن نستغل هذا الميل، فنمرن الطفل على رسم الكلمات التي قرأها وفهم معناها، فالطفل يعزف عن كتابة لفظ لا يدرك معناه([1])، ولهذا ينبغي أن يكون ما يتعلمه الطفل من ألفاظ الهجاء و عباراته مستمدا من البيئة، أي من ألفاظها الوثيقة الصلة باللغة العربية. يجب ألا تقيد الطفل أثناء عملية الكتابة بتجويدها و تنظيمها، لأن تقييد حريته في هذا المجال لا يوفر له الانطلاق الذي يؤدي إلى جودة الخط بكثرة التكرار و التدريب ، ولن يوفر له راحة النفس التي تشجعه على جودة المحاكاة ودقة التقليد. مما يساعد الطفل على الكتابة الجيدة أن نعدله نماذج للحروف مكتوبة بالنقط، وما عليه إلا يمر على هذه النقط لتتصل بعضها ببعض، وهو تدريب على الكتابة بطريق غير مباشر، إلا أنه يعود الطفل حسن الخط وجودته في غير مشقة، أو إرهاق.

للطفل بديهة تساعده على إدراك خطئه في الكتابة، ولذلك نراه يميل إلى محو كثير من الكلمات التي يكتبها لعدم رضائه عنها، لذلك يستحسن أن تكون كتابته في ألواح الإردواز حتى نوفر له عملية المحو والإثبات.

وإذا اطمأن المدرس إلى قدرة التلاميذ على الكتابة، مرنهم على الكتابة بأقلام الرصاص- أولا- ثم مرنهم على الكتابة بالحبر، على ألا يلتزم المدرس بهذا مع كل الأطفال، أو يلزمهم به، بل يترك كل منهم يكتب في كراسته بالقلم الذي يراه(حبر أو رصاص).

([1]) عبد المنعم سيد عبد العال: طرق تدريس اللغة العربية، ص79.

ومن الممكن أن يدرب التلاميذ في الرمل، أو عن طريق تكوين حروف من الصلصال، أو من أعواد الخشب، أو من الورق الملون على هيئة حروف ليدخل عليهم السرور، ويبعث فيهم النشاط والعمل بطريقة التسلية([1]).

❖ **مهارات القراءة:**

1/- مهارات القراءة في مجال الفهم:

1- القدرة على اختيار المعاني الملائمة للكلمات.

2- اختيار الأفكار الأساسية وتلخيصها.

3- التمييز بين الأفكار الأساسية والفرعية.

4- فهم الجمل المباشرة.

5- ملاحظة الخصائص المنظمة للموضوع.

6- نقد الموضوع من حيث الفكرة والعرض.

7- تحديد وجهة نظر الكاتب وغرضه.

8- التعرف على اللغة المجردة وشرحها.

9- التعرف على القاعدة وتتابع الأساليب.

10- تطبيق المقروء.

11- تحصيل مفردات دقيقة وغنية وواسعة.

12- القدرة على فهم الوحدات الكبيرة كالعبارة والجملة والفقرة والموضوع كله.

13- القدرة على الإجابة عن أسئلة خاصة.

14- القدرة على اختبار وفهم الأفكار الرئيسية.

15- القدرة على فهم تتابع الحوادث.

16- القدرة على ملاحظة واستدعاء التفاصيل.

([1]): المرجع السابق: عبد المنعم سيد عبد العال: طرق تدريس اللغة العربية، ص80.

17- القدرة على فهم تنظيم الكتابة.

18- القدرة على إتباع التعليمات بدقة([1]).

19- القدرة على تقويم ما يقرأه الفرد.

20- القدرة على تذكر ما قرأه الفرد.

2/- مهارات القراءة في مجال النقد:

1- تقدير المعاني وإصدار الأحكام بشأنها.

2- تفسير المعاني الرمزية في المقروء.

3- تطبيق المفاهيم العامة والمبادئ المجردة في مواقف مختلفة.

4- ربط الأفكار بعضها ببعضها الآخر، وإدراك العلاقة بينها.

5- مقارنة العبارات المختلفة.

6- بيان العبارات المتعارضة مع بعضها.

7- التمييز بين الحقائق والآراء.

8- ربط السبب بالنتيجة والقدرة على استخلاص النتائج من المقدمات المعروضة.

9- الإحساس بالمقروء وتمثل المعاني المختلفة فيه.

10- فهم التلميحات المشار إليها في النص المقروء، وافتراضات الكاتب.

11- نقل الأفكار من موقف إلى آخر.

12- القدرة على تحديد هدف الكاتب.

13- القدرة على استخلاص الحقائق من المقروء.

14- إدراك أهم مقومات الجمال في المقروء.

15- التمييز بين أوجه التشابه والاختلاف في الأفكار والعبارات.

16- التحقق من صدق المعلومات.

([1]): علوي عبد الله طاهر: تدريس اللغة العربية، ص 25.

17- تقويم كفاءة المعلومات الواردة في المقروء وفائدتها.

18- إدراك كيفية تعامل الكاتب مع موضوعه، مثل قدرته على اختيار الموضوع وكيفية تعامل الكاتب مع موضوعه، مثل قدرته على اختيار الموضوع وترتيب للأفكار وتركيزه على المعلومات ودرجة موضوعيته([1]).

19- القدرة على إدراك ما إذا كان في النص المقرؤء ما يصوغ النتائج التي توصل إليها الكاتب.

20- القدرة على إدراك ما إذا كانت النتائج تتفق والخبرات للقراء.

21- تفسير دوافع الكاتب.

22- إدراك العلاقة بين الحقائق.

23- القدرة على تحديد مدى ما يتصف به الكاتب من أمانة علمية.

24/- القدرة على إدراك مدى تحقيق الكاتب لأهدافه.

25- القدرة على تحديد مدى منطقية الأحداث ومعقوليتها.

26- القدرة على اكتشاف أساليب الدعاية أو التضليل الواردة في النص المقروء.

27- القدرة على التنبؤ بالنتائج.

28- القدرة على إدراك اللغة المجازية داخل النص المقروء والوعي بالكلمات التي تثير العاطفة.

29- القدرة على اكتشاف الدعايات والمبالغات والادعاءات غير الحقيقية.

30- القدرة على التمييز بين الحقائق وثيقة الصلة بالموضوع والحقائق غير وثيقة الصلة به.

31- القدرة على التعامل مع النص بموضوعية.

32- القدرة على تقديم الحالات التي تؤثر فيها القراءة في اتجاهات القارئ وسلوكه.

33- القدرة على الحكم على قدرة العبارة في نقل أفكار معينة([2]).

([1]): المرجع السابق: علوي عبد الله طاهر: تدريس اللغة العربية، ص26.

([2]): المرجع نفسه: ص 27.

الفصل الثاني

مهارة الكتـــــابـــة

ودورها في تفعيل التعبير الكتابي

تعد الكتابة إحدى مهارات اللغة العربية، وهي عبارة عن عملية عقلية، يقوم الكاتب بتوحيد الأفكار وصياغتها وتنظيمها، ثم وضعها بصورة نهائية على الورقة، ومن هنا نتطرق إلى مفهوم الكتابة في اللغة والاصطلاح.

1/– مفهوم الكتابة:

أ/– لغة: هو من الكتب، وهو الجمع، وهو مصدر رسمي به المكتوب مجازاً، كالخلق بمعنى المخلوق.

يقال كتبت كتبا وكتابة، والكتب: الجمع.

ومنه: الكتيبة، واحدة: الكتائب، وهو العسكر المجتمع.

تكتب، تجمع وقيل: هي العسكر الذي يجتمع فيه ما يحتاج إليه الحرب.

ومنه: كتبت الكتاب: أي جمعت فيه الحروف والمعاني المحتاج إليها من شرح الحمامة([1]).

ب/– اصطلاحا: الكتابة تصوير خطي لأصوات منطوقة أو فكرة تجول في النفس، أو رأي مقترح أو تأثر بحادثة أو نقل لمفاهيم وأفكار وعلوم ومعارف، وفق نظام الرسم والترميز متعارف على قواعده وأصوله وأشكاله.

والكتابة سجل للفكر وحافظ للرأي يرجع إليها وقت الحاجة، ولولا الكتابة لبقيت الأمم والشعوب في تأخر وضعف، وما هذه الإنجازات العلمية والأدبية والتقدم الهائل إلا بفضل الكتابة والتي حفظت علوم الأمم وتراثها وإنجازاتها.

الكتابة ترجمة للفكر ونقل للمشاعر ووصف للتجاري وتسجيل للأحداث وفق رموز مكتوبة متعارف عليها بين أبناء الأمة المتكلمين والقارئين والكاتبين، ولها قواعد ثانية وأسس علمية تراعي الذات والحدث و الأداة حتى تكون في الإطار الفكري والعلمي ليتم تداولها وفق نظام معين متعارف عليه لتحمل إنجازات الأمة من علوم ومعارف وخبرات وشعور وغير ذلك([2]).

([1]): محمود عبد الرحمان عبد المنعم: معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية، مج3، دار الفضيلة للنشر والتوزيع والتصدير، 1999، د.ط، ص 136-137.

([2]): فخري خليل النجار: الأسس الفنية للكتابة والتعبير، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2009، ص 69.

هي" أداة لغوية رمزية تعطي دلالات متعددة، وتراعي فيه القواعد النحوية المكتوبة، يعبر عن فكر الإنسان ومشاعره، ويكون دليلا على وجهة نظره، وسببا في حكم الناس عليه".

وبناء على ما سبق من التعريفات السابقة نستنتج أن الكتابة هي عبارة عن عملية التدوين، أو رسما رموزاً مختلفة نتلقاها عن طريق السمع والتحدث والقراءة لتضبطها بقواعد، وكذلك تعتبر من أهم الفنون اللغوية يتجلى فنها من أهم المخترعات التي توصل إليها الإنسان.

2/- أنواع الكتابة:

هناك أنواع مختلفة تندرج تحت مفهوم الكتابة، منها الخط بأنواعه(النسخ والرقعة،...)، ومنها الإملاء بأنواعه(منقول، منظور اختباري)، ومنها التعبير بأنواعه(المقيد والموجه والحر)، ومن أنواع الكتابة:

1.2- الكتابة الوظيفية: هي الكتابة التي تؤدي وظيفة خاصة في حياة الفرد والجماعة، لتحقيق الفهم والإفهام، وهي ذلك النوع من الكتابة التي يمارسها الطلبة كمتطلب لهم في حياتهم اليومية العامة، ويمارسونها عند الحاجة إلى الممارسات الرسمية ومن مجالات استعمال هذا النوع: كتابة الرسائل والبرقيات والسير الأكاديمية([1])، والإستدعاءات بأنواعها والإعلانات وكتابة السجلات والتقارير والتلخيص...إلخ.

2.2- الكتابة الإبداعية: هي عملية تسمح بإنتاج نص مكتوب، من خلال تطوير الفكرة الأساسية ومراجعتها وتطويرها، وهي الكتابة التي تهدف إلى الترجمة عن الأفكار والمشاعر الداخلية والأحاسيس والانفعالات، ومن ثم نقلها إلى الآخرين بأسلوب أدبي رفيع. بغية التأثير في نفوس السامعين أو القارئين تأثيرا يكاد يقترب من انفعال أصحاب هذه الأعمال.

وفيها يعبر الفرد عن أفكاره الذاتية الأصلية، ويبني أفكاره، وينسقها وينظمها في موضوع معين بطريقة تسمح للقارئ أن يمر بالخبرة التي مر بها الكاتب. ويطلق عليها أيضا بالتعبير الإنشائي، لذا فهو تعبير إبداعي ذاتي ينفث فيه الشاعر أو الناثر أفكاره وأحاسيسه، فيفصح عما في داخله من

([1]): إبراهيم علي ربابعة: مهارة الكتابة ونماذج تعليمها، ص05.

عواطف بعبارات منتقاة مستوفية الصحة والسلامة النحوية واللغوية. ومن الأمثلة على هذا النوع: كتابة القصة القصيرة والرواية والمقالة الأدبية والقصيدة الشعرية، وكتابة تراجم حياة العظماء، والسير، والمذكرات الشخصية([1]).

3.2- الكتابة الإقناعية: وهي فرع من الكتابة الوظيفية، وفيها يستخدم الكاتب أساليب ووسائل إقناعية لإقناع القارئ بوجهة نظره، مثل المحاججة وإثارة العطف ونقل المعلومات بطريقة تؤثر لصالح موقف معين واستخدام الأسلوب الأخلاقي، فهو يلجأ إلى المنطق والعاطفة والأخلاق، وربما إلى الدين لإقناع القارئ بآرائه([2]).

3/- طبيعة الكتابة:

قال نيومان:" يقال إن تعلم الكتابة السلسلة المعبرة أصعب ما يتعلمه المرء من المهارات اللغوية، سواء أكان ذلك في مجال تعلم اللغة الأم، أم مجال تعلم اللغات الأجنبية، فكل الأطفال- باستثناء المعوقين- يتعلمون- بأنفسه م- كيف يفهمون لغتهم الأم ويتكلمونها، على حين أنهم لا يتعلمون جميعاً القراءة، وقليل منهم من يتعلم كيف يكتب كتابة سلسلة وواضحة، ويصف" هوايت" هذا الأمر بقوله: ليست الكتابة نشاطاً فطرياً، فكل الأشخاص الأسوياء جسدياً وعقليا يتعلمون- بأنفسهم- كيف يتكلمون لغتهم، ولكنهم يحتاجون إلى من يعلمهم الكتابة. وهذا فرق جلي بين شكل اللغة المنطوقة والمكتوب، بالإضافة إلى بعض الفروق الأخرى، فالكتابة- على خلاف الكلام- ليست مرتبطة بوقت محدد، ولعل هذا أحد أسباب نشوئها في بادئ الأمر بوصفها أداة تجعل من نقل الرسائل من مكان إلى أخر أمراً ممكناً، فضلا عن أن الرسائل المكتوبة يمكن تسلمها وتخزينها([3]).

والرجوع إليها في أي وقت، فهي ثابتة بالمقارنة مع اللغة المنطوقة التي لا تلبث إلا برهة وتنقضي، حتى ولو سجلت على شريط. كما يقول بيل وبرناني أن الكتابة نشاط معرفي بالغ التعقيد يقتضي من الكاتب أن يظهر سيطرته على عدد من المتغيرات في آن واحد، وهذا يتطلب سيطرته- فيما يتعلق

([1]): المرجع السابق: إبراهيم علي ربابعة: مهارة الكتابة ونماذج تعليمها، ص05.

([2]): المرجع نفسه: إبراهيم علي ربابعة، ص 05

([3]): زين كامل الخويسكي: المهارات اللغوية، ص 150.

بمستوى الجملة- على المضمون والشكل، وبنية الجملة، والمفردات، وعلامات الترقيم والهجاء، ورسم الحروف. أما فيما فوق مستوى الجملة، فالأمر يتطلب أن يسيطر الكاتب على بناء الجمل والربط بين المعلومات في فقرات ونصوص متضامنة ومترابطة.

ويقر"نيومان" أنه قد ظهر في الفترة الأخيرة اتجاهان حول طبيعة الكتابة، فالأول منها معني بنتاج عملية الكتابة، والثاني يعني بالكتابة ذاتها.

1- نتاج عملية الكتابة: يرى "نيومان" أن هذا الاتجاه يركز على النتيجة النهائية لعملية الإنشاء، أي يركز على: الخطاب، أو المقال، أو القصة، وما إلى ذلك.

وعنده أن مدرس الكتابة الذي ينحو هذا الاتجاه يهتم بأن يكون نتاج عملية الكتابة مقروءاً، وصحيحا نحويا، ومتماشيا مع قواعد الخطاب التي تبرز النقاط الأساسية في الموضوع، والتفاصيل المؤيدة للفكرة المعروضة، نحو ذلك.

وينصب التركيز في قاعة الدرس- في هذا الاتجاه- على النقل والتقليد، وإطالة الجملة باستخدام كلمات مساعدة، وإنشاء جمل وفقرات اعتماداً على نماذج مختلفة الأنواع([1]).

2- عملية الكتابة ذاتها: وفيه يقول:" أما أنصار الاتجاه الثاني فينظرون إلى عملية الكتابة من زاوية أخرى، مركزين قدر الإمكان على الوسائل التي تستخدم في إنشاء نص ما، وعلى النص نفسه أيضا، وقد درس الباحثون المنحنى الذي يتخذه الكاتب في كتاباتهم، بهدف التوصل إلى مزيد من المعارف عن كيف يصل الكاتب إلى الشكل النهائي لنتاجه الكتابي. ويقول زامل إن أحد الاكتشافات المهمة تؤكد أن عملية إنشاء نص ما تتطور عبر عدة مراحل، يكتشف الكاتب خلالها أن ما يكتبه هو ما يريد أن يعبر عنه، أي أن الكاتب لا يجلس فقط لمجرد تسجيل ما يريد أن يعبر عنه، ففي كثير من الأحيان يجد الكاتب نفسه وقد بدأ بأكثر الأفكار غموضا على الإطلاق، فيحاول أن يهذب الفكرة، ويطورها، ويعدلها، عبر كتابتها مرات ومرات.

([1]): المرجع السابق: زين كامل الخويسكي: المهارات اللغوية، ص 151.

كما درس الباحثون أيضا الكتاب الموهوبين وغير الموهوبين كي يتوصلوا إلى أكثر الاستراتجيات نجاحاً في الكتابة، وقد ذكر زامل أن سومرز وبيرل قد توصلا إلى بعض الفروق المهمة بين الكتاب الموهوبين وغير الموهوبين:

يعمد الكتاب غير الموهوبين- الذين ينظرون إلى التأليف نظرة آلية وشكلية- إلى التمسك الشديد بالصحة اللغوية والشكل، إلى درجة أنهم لا يستطيعون الغور فيما وراء الشكل الظاهري كي يفوا بحاجات قرائهم وتطلعاتهم...([1]).

وهم حين يراجعون ما كتبوا، يرجعونه مراجعة محدودة جداً، فهم يعنون أساساً بالأصول المعجمية والقواعد، ونادراً ما يعدلون الأفكار التي كتبوها... وعلى العكس من هؤلاء، فإن الكتاب المحنكين الذين درسهم سومرز كانوا يراجعون كتاباتهم من منظور أوسع أفقا، فكثيرا ما كانوا يغيرون أجزاء كاملة من النص بحثاً عن وضوح المعنى، ويترتب على ذلك إعادة ترتيب النص كله.

3- ما تنطوي عليه الكتابة الناجحة: وهو يرى أن الكتابة الناجحة تنطوي على:

أ- السيطرة على رسم الحرف.

ب- السيطرة على قواعد الهجاء وعلامات الترقيم.

ج- استخدام النظام النحوي في إيصال المعنى المراد.

د- تنظيم المحتوى على مستوى الفقرة والنص الكامل ليعكس المعلومات الجديدة والتعليقات على الموضوع.

هـ- تهذيب المحاولات الأولى ومراجعتها.

و- انتقاء الأسلوب المناسب لجمهور القراء([2]).

وكخلاصة لما ذكرناه أن الكتابة تساهم في تنمية قدرة تعرف على الكلمات، واستعمالها وتركيب الجمل لدى الأطفال.

([1]): المرجع السابق: زين كامل الخويسكي: المهارات اللغوية، ص152.

([2]): المرجع نفسه: ص 153.

4- أهمية الكتابة:

1- الكتابة وعاء لحفظ التراث العالمي على مر الأيام والأعوام، يعود إليها الإنسان وقت الحاجة، ويتعرف بواسطتها على العوالم القديمة وحضارتها عن طريق ما وصلنا من كتاباتهم، وعن طريق النقوش والكتابات الموجودة على جدران المعابد القديمة، وعن طريق ما يجده علماء الآثار من كتابات على الأواني والأدوات المكتشفة، ولقد تمكن إنسان اليوم من فك رموز هذه الكتابات وتحديد أصحابها والأزمنة والأمكنة التي عاشوا فيها.

2- الكتابة وسيلة لحفظ المعرفة الإنسانية، ففي صفحات الكتب والمراجع كتابات كثيرة، ومعارف شتى يعود إليها المعلمون والدارسون ومحبو العلم والمعرفة.

3- الكتابة إحدى وسائل الاتصال بين الناس، وهذه الوسائل هي المحادثة والقراءة والكتابة والاستماع، بالكتابة يستطيع الفرد التعبير عما يجول في خاطره ونفسه من مشاعر وأفكار، ويستطيع الوقوف على أفكار الآخرين، كما تمكن الفرد من تسجيل ما يرغب من معارف وحوادث، وبهذا يتصل الإنسان بغيره بعد الزمان والمكان([1])، وللكتابة دور فعال في عملية التربية والتعليم، فلا تعلم بدون كتابة فالقراءة والكتابة وجهان لعملة واحدة، وهما فنان متلازمان والعلاقة بينهما علاقة جدلية، فوجود الأولى مرتبط بوجود الثانية، فنحن عندما نتعلم القراءة، إنما نتعلم مهارات تمكننا من حل رموز مكتوبة، وهكذا تسير الكتابة مع القراءة جنبا إلى جنب([2]).

أما بالنسبة لأهمية الكتابة في الحياة متمثلة في العديد من الأمور نذكر منها:

1- أنها واحدة من أهم الوسائل في الاتصال الفكري بين الجنس البشري على مر الأزمان، وذلك لما تحوي الكتب والمؤلفات.

2- أنها الشاهد على تسجيل مجريات الوقائع والأحداث والقضايا والمعلومات، وهي لا تنطق إلا بالحق ولا تقول إلا صدقاً.

([1]): زهدي محمد عيد: مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، دار صنعاء للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، ط1، 2011، ص 95.

([2]): المرجع نفسه: ص 96.

3- أنها حافظة للتراث.

4- أنها الوسيلة المثلى في الربط بين الماضي والحاضر.

5- أنها الأداة الطبيعية لنقل المعارف والثقافات عبر الأزمنة والأمكنة.

6- أنها الأداة الرئيسية للتعليم بجميع أنواعه وفي مختلف مراحله.

7- بها يؤخذ فكر الآخرين ويتوقف على خواطرهم وأحداثهم.

8- أنها من وسائل التنفيس عن النفس والتعبير عما يجيش بالخواطر والصدور.

9- مساهمتها في رقي اللغة وجمال صياغتها، وذلك لما يرد في الكثير من أدائها من استخدام اللغة الفصحى في التعبير والأداء([1]).

10- أنها تفضل الكلام، وذلك لما تستلزمه من الرواية والأناة والتمهل، فضلا عن إعطائها صاحبها فرصاً للتأمل فيها وتدقيقها ومراجعتها، أما الكلام فغالباً ما يكون مخالفاً لها في طبيعة هذا الأداء([2]).

ومن خلال تعرفنا على أهمية الكتابة نستنتج أنها إحدى مهارات الاتصال اللغوية وأن الحياة لا تقوم من دون التعلم والتعليم، فإن وسيلة التعلم والتعليم هي الكتابة والقراءة وبالتالي هناك علاقة بين القراءة والكتابة.

5- صعوبات تعلم الكتابة:

تختلف أنماط صعوبات الكتابة باختلاف أشكالها وأحجامها واجتماعها معاً عند الطفل أو تفرقها، إلا أنه ومع ذلك يمكن تحديد عدة أنماط منها تبدو واضحة عند المتعلمين الذين يعانون من صعوبات في الكتابة على النحو التالي:

أ/- صعوبات خاصة في رسم الحروف والكلمات: يعاني العديد من المتعلمين صعوبة في الكتابة اليدوية لعدم إتقانهم عدداً من المهارات الأساسية متعلقة بمهارة الكتابة اليدوية([3])، مثل: عدم إدراك

([1]): كامل زين الخويسكي: مهارات اللغوية، ص 153.

([2]): المرجع نفسه: كامل زين الخويسكي: مهارات اللغوية، ص 154.

([3]): محسن علي عطية: مهارات الرسم الكتابة قواعدها والضعف فيها الأسباب، دار المناهج للنشر والتوزيع، ط1، 1428هـ-2008م، ص 18.

المسافات بين الحروف وكذلك عدم التمكن من إدراك العلاقات المكانية(فوق أو تحت)، أو مسك القلم بالطريقة الصحيحة، أو عدم اتخاذ الوضع الملائم عند الكتابة، ويبرز من بين هذه الصعوبات رسم الحروف رسماً صحيحاً، فقد يرسم بعض المتعلمين الحروف بالزيادة أو النقصان، كأن يزيد عليها نقطة أو ينقص منها أو أن يكون حجم الحرف كبيراً أكثر مما هو مطلوب، أو أصغر كما يبرز من بين هذه الصعوبات، صعوبة كتابة الحروف المتصلة ورسمها رسما صحيحاً وفق السمات الميمزة لها، والتي يسهل من خلالها على القارئ التعرف إليها وقراءتها.

ب/– صعوبات استخدام الفراغ عند الكتابة: وهي صعوبة تنظيمية لا يكون معها الفرد قادر على تنظيم الحروف، والكلمات بصورة متناسقة، إعطاء الحجم الحقيقي للحرف وللكلمة مع ترك مسافة مناسبة بين الحروف والكلمات تسهل عملية القراءة على القارئ وترجع هذه الصعوبة إلى: صعوبات في إدراك العلاقات المكانية نتيجة:

- تغيير موقع الأحرف ضمن الكلمة الواحدة.
- التهجئة غير السليمة للكلمات.
- نقص الفهم، حيث يركز المتعلم هنا على تفسير رموز الكلمة دون أن يحاول أن يفهم معناها، ويكون تكوينه للحروف ضعيف جداً.
- القراءة كلمة كلمة دون ربط الكلمات في الجملة الواحدة معا يفقد الجملة معناها([1]).
- استخدام تعابير قرائية غير ملائمة أثناء القراءة مثل: التوقف في مكان لا يستدعي التوقف.
- قراءة الكلمات بصوت مرتفع أو العكس.
- القدرة غير الكافية لتشكيل ترابطات بين الصوت والرمز.

علاج صعوبات مهارات تشكيل الحروف وكتابتها: ويشمل هذا عدة إجراءات تتخذ مع المتعلم:

– النمذجة: أي تقديم نموذج الحرف للمتعلم كي يقلده بعد أن يسميه له المدرس.

- ملاحظة العوامل المشتركة بين الحروف(ب، ت، ث).

([1]): المرجع السابق: محسن علي عطية: مهارات الرسم الكتابة قواعدها والضعف فيها الأسباب، ص46.

– **التتبع**: تقديم نماذج يصلها المتعلم بيده(حروف بالنقاط أ– ب).

– **النسخ**: أي نسخ الحروف على قطعة من الورق أو اللوح.

– **التكرار**: حيث يطلب من المتعلم تكرار كتابة الحروف حتى يتقنها مستخدما أكثر من حاسة.

– **تصحيح الذات والتغذية الراجعة**: من خلال نموذج يرجع إليه المتعلم ويقارن بينه وبين ما كتب، ليرى خطأه من صوابه.

– **التعزيز**: بالمدح والتشجيع والتصحيح أو التصويب من جانب المدرس([1]).

– التدريب المستمر للمتعلم على الكتابة الصحيحة والسريعة...بينما وضعت جانيت لينز 1997 خمسة عشر خطوة لتدريب المتعلمين الكتابة الصحيحة، وهذا كالتالي:

1– تدريب المعلمين على معاينة نماذج الخطوط والحروف قبل البدء في الكتابة، وذلك باستخدام العضلات الكبيرة للذراعين واليدين والعضلات الدقيقة للأصابع.

2– تدريب المتعلمين على الجملة السليمة على منضدة الكتابة.

3– وضع ورقة الكتابة فوق المنضدة، بحيث تكون معتدلة عند كتابة الحروف المتصلة ومائلة إلى اليسار عند كتابة الحروف المنفصلة بالنسبة للمتعلمين الألمين والعكس صحيح بالنسبة للمتعلمين الأعسر.

4– تدريب المتعلم على الإمساك الصحيح بالقلم لتعلم الكتابة.

5– يوجه المتعلم إلى صنع ورقة ستنسل مكتوب عليها الحروف، ويضعها فوق ورقة بيضاء ويدعى المتعلم للضغط عليها بقلم الرصاص ثم يرفعها ليرى الكتابة التي انطبعت فوق الورقة البيضاء، ويمكن قص ما كتب ومضاهاته بالنموذج.

6– وضع قائمة من الحروف والخطوط تحت ورقة شفافة ويطلب من المتعلم كتابة.

7– تدريب المتعلم على الكتابة المزدوجة للحرف.

8– تقديم نماذج متقطعة لحروف وأشكال ويدعى المتعلم لاستكمالها.

([1]): المرجع السابق: محسن علي عطية: مهارات الرسم الكتابة قواعدها والضعف فيها الأسباب، ص46.

9- تقديم أشكال لحروف ناقصة ويدعى المتعلم لاستكمالها([1]).

10- تقديم أوراق مطبوع عليها خطوط متوازية ملونة ويدعى المتعلم إلى كتابة الحروف الهجائية بينها.

11- استخدام نماذج من الورق المقوى الملون لكتابة الحروف بينها.

12- البدء بالحروف السهلة (أ- ب)، ثم الصعبة(لا- ق).

13- تقديم إرشادات لفظية عند كتابة المتعلم للحرف تحت/فوق/ أثناء إمساك المتعلم بالقلم وشروعه في الكتابة.

14- التدريب على الكتابة المتصلة، يتعين عدم تدريب المتعلم عليها إلا بعد أن يتقن كتابة الحروف المنفصلة، وهي مهارات أن يراعي فيها اعتبارات أخذ المسافات والحجم ودرجة الميل والتهميش عند كتابة الكلمات والجمل والفقرات([2]).

وكخلاصة نستنتجها لما ذكرناه من صعوبات في الكتابة العربية وهي متنوعة، وغالبا ما تكون في:

أ- صعوبات خاصة في رسم الحروف والكلمات.

ب- صعوبات استخدام الفراغ عند الكتابة.

ج- علاج صعوبات مهارات تشكيل الحروف وكتابتها.

6/- مهارات الكتابة وتنميتها لدى التلاميذ:

بعد أن يصبح التلاميذ أكثر تمكنا من عملية الكتابة، وأكثر استقلالاً عن المعلم في ممارستها، فإنه يكون في حاجة إلى أن يتعلم عديداً، أو مزيداً من المهارات الأكثر تعقداً، والتي تلزم لتعميق عملية الكتابة لديه، وتحسين ممارسته إياها، كما هو الحال في مهارات التهجي، وعلامات الترقيم، والنظام

([1]): المرجع السابق: محسن علي عطية: مهارات الرسم الكتابة قواعدها والضعف فيها الأسباب، ص48.

([2]): المرجع نفسه: ص 48.

التي ترد عليه الجمل العربية بنوعيها الفعلية والاسمية، فضلا عن الزيادة اللازمة في سعة محصوله من مفردات اللغة، وكلماتها، وقدرته على كتابة الفقرة الواضحة الخالية من الأخطاء المعهودة([1]).

وفيما يلي يمكن أن نفرد حديثاً خاصاً بكل مهارة على حدة من المهارات اللازمة لعملية الكتابة.

المهارة الأولى: علامات الترقيم

ليس إعتسافا أو تجنبا أو إدعاءاً لا يستند إلى الواقع محس متفش، أن نقول: إن علامات الترقيم يكاد ينعدم، تمكن التلاميذ منها في المرحلة الابتدائية، والإعدادية والثانوية، وقد يصل ذلك الانعدام إلى الطلاب في المستوى الجامعي، بل أنه كذلك بين طلاب المتخصصين في دراسة اللغة العربية من الأجيال الحديثة والمعاصرة، الأمر الذي يدعونا إلى التوقف والتلبث قليلا أمام تلك المهارات التي تكاد تمثل بالفعل القوة عقبة كأداة تواجه كلا من التلاميذ والمعلمين.

وبداية نقول: إن التلاميذ معذورون في مستوى التمكن السيئ الذي هم عليه، وذلك لأنهم سلموا أنفسهم في أيدي معلمي اللغة وبخاصة معلمو اللغة في مرحلة الابتدائية، وهم- في الأغلب الأعم- لا يعلمون عنها شيئا، ويفتقدون الدراية بها، ومختلف أحوال استخدامها، وبذلك فهم فَاقَدُوا الشيء، ومعلوم بالضرورة أن (فاقد الشيء لا يعطيه).

وعلامات الترقيم نوع من الاصطلاح، أو الترميز المتفق عليه بين القراء والكتاب، بحيث إذا رأى القراء تلك الرموز مدونة فيما يقرأونه يشعرون بحركة عقل الكاتب، ويعيشون معه تجربة الكتابة، ويتصلون به اتصالا وثيقا، على البعد، وبذلك تنتقل الرسالة، والمعاني، والمشاعر، والأفكار التي يقصد الكاتب نقلها.

ومتى رأى القارئ النقطة في نهاية الجملة، فلا بد من أن يتوقف ليلتقط أنفاسه، وليراجع المعنى الذي استقبله، بدلا من الاندفاع في القراءة غير الواعية، وغير المعبرة، وكذلك يسلك القارئ عندما يرى علامة الاستفهام، أو الفصيلة، أو النقطتين أو غيرها من علامات الترقيم، بل إن لكل علامة

([1]): حسن عبد الباري عمر: فنون اللغة العربية(تعليمها وتقويم تعلمها)، ص196.

معنى في الكتابة، وقيمة عند الكاتب ودوراً في التسلسل الفكري الساري في المكتوب([1]). وكل ذلك يفرض على القارئ أن يعايش الكاتب خياله، ومشاعره، وأفكاره كلها.

ولقد يكون مناسباً أن نستغل هذا السياق ونقدم لطلابنا إجمالاً لعلامات الترقيم المتداولة في لغتنا العربية، وكتابتنا العربية، تلك العلامات التي تفيد فائدتين أساسيتين هما:

- تساعد على حسن التنسيق للموضوع الواحد، بأن يكتب في فقرات، وكل فقرة تتناول فكرة رئيسية تتبعها أفكار جزئية، على أن تكون كل فقرة قائمة بذاتها تبدأ بترك مسافة خالية(بياضة) في أولها، وتنتهي بنقطة... وتبدأ الفقرة التالية من أول السطر بنفس النظام حتى ينتهي الموضوع.
- تسهم في وضوح المكتوب، وجلاء ما فيه من أفكاره، وتمام الربط بين الجمل بعضها ببعض، وتعطي صورة طيبة للمكتوب، يأنس إليها القارئ، ويستمع بها نظرة، ويرتوي عقله([2]).

المهارة الثانية: تنمية الكلمات اللازمة للكتابة، والقدرة على اختيارها

- بمجرد أن يكون الطفل مستعدا للقراءة، وقادرا على اتخاذ أولى خطوتها، فإنه يكون لديه أربعة أنواع من مفردات اللغة وكلماتها:

1- مفردات التعرف.

2- مفردات القراءة.

3- مفردات الكتابة.

4- مفردات الحديث([3]).

ولقد أسفرت الأبحاث التي أجريت عام 1940 على سعة الثروة اللفظية لدى الأطفال، أن أطفال الصف الأول الابتدائي يمتلك الواحد منهم عددا من الألفاظ لا يقل عن 24.000كلمة، ومن المحتمل أن يكون هذا العدد قد تضاعف أكثر من مرة، وذلك بسبب الثورة المعرفية، والانفجار العلمي، وانتشار وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة، والمنظورة.

([1]): المرجع السابق: حسن عبد الباري عمر: فنون اللغة العربية(تعليمها وتقويم تعلمها)، ص197- 198.

([2]): المرجع نفسه: ص198.

([3]): المرجع نفسه: ص 202.

وتنوع أعداد تلك الكلمات على الأنواع الأربعة السابقة، بحيث إن أكبر قدر من الكلمات يندرج تحت مفردات التعرف، في حين تكون مفردات القراءة أكثر وأكبر من مفردات الكتابة، ومن ثم فإن أقل عدد الكلمات ي يوجد في مفردات الحديث، وذلك كما هو موضح في ترتيب الأنواع المشار إليه. إن نمو الثروة اللغوية لدى الطفل، وثراءها فضلا عن محتوى تلك الثروة وسياق حديثه، وكتابته، إنما يرتبطان بالخبرات السابقة لدى الطفل نفسه.

وتظهر حاجة الطفل للألفاظ والكلمات عندما يكون محتاجاً إلى الاتصال مع غيره، سواء ليعطيهم خبراته، أو ليأخذ منهم خبراتهم، والمعلم الذي يعنى لتلك الأمور السابقة، لا بد أن يكون حريصا على استغلال من عند التلميذ من خبرات، ولا بد كذلك أن يوفر للطفل الخبرات الجديدة التي تسهم في إثراء الثروة اللغوية لديه، ومن ثم يتكون لديه رصيد لازم لفنون اللغة وفقا لشكل استخدام ذلك الفن([1])، وكذلك ذكر في كتاب زين كامل الخويسكي مهارات للكتابة هي:

- ❖ تطبيق القواعد الإملائية على الوجه الصحيح.
- ❖ وضع علامات الترقيم.
- ❖ مراعاة قواعد النحو والصرف.
- ❖ سلامة الخط.
- ❖ التناسق بين الحروف والكلمات والجمل والعبارات.
- ❖ استقامة السطور.
- ❖ التنسيق.
- ❖ التنظيم([2]).

وختاما نستنتج أن مهارات الكتابة تتصل بالنحو والصرف وعلامات الترقيم وقواعد الكتابة التحريرية وألوان الكتابة.

([1]): المرجع السابق: حسن عبد الباري عمر: فنون اللغة العربية(تعليمها وتقويم تعلمها)، ص202-203.

([2]): زين كامل الخويسكي: المهارات اللغوية، ص 14.

7/- ماهية الخط:

1.7- مفهوم الخط: هو" رسوم وأشكال حرفية تدل على الكلمات المسموعة الدالة على ما في النفس"([1])، فهو" جميل كالرسم، وهو يزيد على الكتابة الاعتيادية، أنه يلتزم أصولا ومقاييس معينة على أنها تمثل الخط العربي الجيد، وهو أداة اتصال لغوية، ترتبط ارتباطا وثيقا بنقل الفكرة وعرضها من الكاتب إلى القارئ وبقدر ما في الخط من حسن العرض ووضوح الكلمات وانسجام الحروف وجمال الشكل ويكون متمكنا من فهم ما هو مكتوب مطمئنا إليه([2]).

2.7- تدريس الخط: الخط فن جميل يرتبط بالقراءة، فهو أساس رموز الكتابة، ووسيلة من وسائل التعبير، عن طريقة يسجل الكاتب أحاسيسه ومشاعره، وينقل إلى غيره فنه وتجاربه، وهو طريق التخاطب الصامت بين المعقول، يساعد قارئه على التذوق والارتواء بما في اللغة من سحر الخيال وجمال اللفظ.

وللخط صلة كبيرة بالرسم، حيث يحقق متعة تغمر المتأمل بلذة تسرى في جسده وتثير إعجاب نفسه فترتاح إلى ما تراه وتسر، وهو وسيلة الكتابة الصحيحة الجميلة، ومفتاح يسهل القراءة، ويقرب فهم المكتوب وييسره، وإذا كان الخط رديئا صعب الفهم، وتعذر الوصول إلى ما تهدف إليه من أفكار ومعانٍ، فهو أساس عملية القراءة، به تقوم وعليه تعتمد([3]).

يعتبر الخط من وسائل الاتصال الكتابي، وهذه الوسيلة تقوم على تدريب الطلاب على الكتابة الصحيحة وفق قواعد رسم الحروف العربية، ووفق أنواع الخطوط المختلفة أيضا، وهو نوع من الرسوم في النفس الذوق وينميه ويحس الطالب أو أي امرئ بأن الحروف تتسابق فيما بينها لإظهار الجمال الكتابي والفني.

([1]): عبد الرحمان بن خلدون: مقدمة ابن خلدون، تح حامد أحمد الطاهر، دار الفجر للتراث، القاهرة- مصر، ط2، 2010، ص 501.

([2]): رندة سليمان: أساسيات تدريس الإملاء وعلامات الترقيم والخط العربي، جهينة للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، د.ط، 2013، ص 83.

([3]): عبد المنعم سيد عبد العال: طرق تدريس اللغة العربية، ص144.

أهميته والخط مهم لارتباطه بالقراءة، إذ هو أساس رموز الكتابة التي يسجل بها الكاتب أحاسيسه وتفكيره([1]).

يعتبر الحرف وسيلة التعبير الصامتة، فهو يساعد على تذوق جمال اللغة، وهو من وسائل التعبير الكتابي في مجال التعليم، وهو من الفنون الجميلة الراقية، ويجد التلميذ جديد الخط تقديرا من معلمه.

3.7– أهمية الخط: هو" أساس رموز الكتابة التي يسجل بها الكاتب أحاسيسه وأفكاره، وهو وسيلة للتعبير الصامتة، إذ يساعد القارئ على تذوق مال اللغة، وفي المجال التعليمي يعتبر الخط من وسائل التعبير الكتابي، ومثل سوء الخط كمثل سوء التعبير في الكلام، كلاهما يؤدي إلى سوء الفهم، والخط كذلك من الفنون الجميلة الراقية، ويقدر المعلم التلميذ ذا الخط الجيد، كما قد يسيء تقدير ذي الخط الرديء"([2]).

8/– ماهية الإملاء

1.8– مفهوم الإملاء: تعدد المصطلحات التي تدل على الإملاء:" كالرسم، والخط، والهجاء، والكتابة، والكتب، وتقويم اليد والكتابة([3])، ومفهوم الإملاء أيضا هو:" علم رسم الحروف وترتيبها في الكلمة بما يتناسب مع قواعد اللغة"([4]).

الإملاء هو مقياس دقيق لمعرفة مستوى التلاميذ الكتابي خاصة والتعليمي عامة([5]).

ويمكن لنا تمثيل الإملاء بالمخطط الآتي([6]):

أ ⟵ إملاء ⟵ ب.

([1]): سعدون محمود الساموك و هدى علي جواد الشمري: مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، ص250.

([2]): سميح أبو مغلي: الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية، دار البداية، عمان– الأردن، ط1، 2005، ص 47–48.

([3]): الحموز عبد الفتاح: فن الإملاء في العربية، دار عمان للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 1993، ص 39.

([4]): غزي نبيل مسعد السيد: الخلاصة في القواعد الإملاء وعلامات الترقيم، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، د.ط،2000، ص 21.

([5]): فضل الله محمد رجب: الاتجاهات التربوية في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1997، ص 09.

([6]): إبراهيم عبد العليم: الموجه الفني المدرسي اللغة العربية، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1997، ص 193.

أي: الشخص(أ) يملي نصا، يستقبله الشخص(ب)، وليتم ذلك، أي وصل إملاء(أ) إلى(ب) تحدث العملية التالية:

إرسال ← استماع ← صوت ← معنى ← مكتوب.

معناه: الشخص(ب) يتلقى إرسال منطوق من الشخص(أ)، ثم يتحول المنطوق إلى معنى، وبعدها يقوم الشخص(ب) بتحويل المنطوق إلى كتابة.

ويعرف" فهد خليل زايد" الإملاء كالآتي:

" هو رسم الكلمات العربية عن طريق التصوير الخطي للأصوات المنطوقة برموز تتيح للقارئ أن يعيد نطقها بها تبعا لصورتها الأولى، وفق قواعد مراعية وصفها علماء اللغة"([1]).

2.8- طرق تدريس الإملاء:

دراسة الإملاء بالطريقة القديمة والطريقة الحديثة:

1- الطريقة القديمة: اختلفت طريقة تدريس الإملاء في القديم عن الطريقة السائدة حاليا، حيث اعتبرت الإملاء الهدف وليس الوسيلة التي بها تتحقق أهداف معينة، فكان أساس يقوم على اختبار المتعلمين في كتابة الكلمات والعبارات، أي الإملاء هو اختبار للتلميذ على مدى قدرته على كتابة الكلمات بطريقة سليمة، بالتالي لا يبذل أي جهد في تعلم قواعد معينة بل كان هو الهدف، لذلك نجد المقاطع الإملائية عبارة عن كلمات غريبة وصعبة ونادراً ما يوظفها المتعلم في حياته اليومية.

وكان المدرس قديما يأخذ نص ويتخذه موضوع لدرس الإملاء من دون شرح ولا تبسيط ولا إعداد مسبق بالتالي درس الإملاء ما هو إلا استعراض معلومات التلاميذ واختبار لهم، وليس لتدريسهم وتعليمهم نوعا معينا من القواعد الإملائية أو كيفية كتابة كلمة جديدة عليهم أو إعطائهم خلاصة

([1]): فهد خليل زايد: الأخطاء الشائعة النحوية- الصرفية- الإملائية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، د.ط2009، ص194.

خاصة بالتالي الإملاء" كان جافا غير مبنى على قاعدة علمية أو نصية، ولذا فقد كانت نتائج التلاميذ ضعيفة وكانت الأخطاء تلازمهم"([1]).

2/– الطريقة الحديثة: تعتمد دراسة الإملاء على مقترحات علم النفس الحديث، وهي تسمى الطريقة الوقائية، فهي تقي وتمنع المتعلمين من الوقوع في الخطأ الإملائي، وتعتمد على المبدأ التالي: " لا تطلب من الطفل كتابة كلمة لم تعرض عليه، بل يجب أن يكون قد سمعها ورآها مكتوبة وتلفظ بها"([2]).

3.8– أهداف الإملاء:

للإملاء مكانة بارزة، وأهمية كبيرة بين مختلف فروع اللغة العربية، وهي التحويل الأصوات المسموعة والمنطوقة إلى أشكال مكتوبة، والتي تتمثل في الحروف المختلفة وعددها ثمانية وعشرين حرفا في اللغة العربية، ويرى" زهدي أبو الخليل"، أن أهداف الإملاء تتمثل فيما يلي:

أ/– التمكن من الرسم الحروف والألفاظ بشكل واضح ومقروء، وتنمية المهارة الكتابية من أجل أن لا يقع القارئ في الالتباس، وهذا الأمر يتطلب إعطاء كل حرف من الحروف حقه من الوضوح، فلا يهمل الكاتب نقطتي التاء، ولا يرسم الدال راء، ولا الفاء قافا، وكما يتطلب وضع النقاط على الحروف في مواضيعها الصحيحة، إضافة إلى القدرة على كتابة المفردات اللغوية التي يستدعيها التعبير الكتابي، يتيح الاتصال بالآخرين من خلال الكتابة الصحيحة.

ب/– النهوض بالقراءة والكتابة، وتحسين أساليب الكتابة، إنماء الثروة التعبيرية بما يكتب من المفردات والأنماط اللغوية من خلال النصوص الإملاء التطبيقية([3]).

([1]): عضاضة أحمد مختار: التربية العلمية التطبيقية في المدارس الابتدائية والإكمالية، منشورات مؤسسة الشرق الأوسط للطباعة والشر، بيروت، ط2، 1962، ص 297.

([2]): يوسف أديب: طرائق تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، مديرية المطبوعات والكتب المدرسية، سوريا، د.ط،1977–1978، ص 19.

([3]): زهدي أبو الخليل: الإملاء الميسر، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1998، ص 07.

أما" هدى عبد الله الحاج" ترى أن التدريس الإملاء ينطلق من منطلقين هما: أن الأساليب اللغوية التي تعمد على دراسته اللغة وتحليل النظام اللغوي للكتابة، فهي ترتكز على علم الصوت، والصرف والخصائص القواعدية للكلمات([1]).

([1]): هدى عبد الله الحاج و عبد الله العقاري: أطفالنا وصعوبات التعليم، صفحات للدراسة والنشر، ط1، سوريا، 2000، ص 180.

الخاتمة

وفي الأخير نستنتج أن مهارات التعبير الكتابي، بما فيها مهارات الكتابة والقراءة، ضرورية بالنسبة للمتعلم، باعتبارهما عمليات تقويمية مهمة في أنشطة اللغة العربية فهي تنصب فيه وتهدف إليه، ومن أبرز النتائج المتحصل عليها في بحثنا هذا:

- ✓ أن مهارتي القراءة والكتابة تكسب التلميذ الجودة في التعبير والاسترسال في الكلام وإثراء في الرصيد اللغوي.
- ✓ إن القراءة عملية مركبة، تتألف من عمليات متشابكة، وإذا أمعنا فسنجد أن مهارات القراءة واحدة من أهم المهارات اللغوية الأربعة.
- ✓ تعتبر القراءة من أهم مصادر العلم والمعرفة وأوسعها للمخترعين والأدباء والمفكرين، وهي أيضا عنصر من عناصر التواصل اللغوي.
- ✓ كما تعتبر القراءة أيضا وسيلة يعتمد عليها التلميذ في تعلم حقائق المواد الدراسية المختلفة، وذلك من خلال قراءتها.
- ✓ إن القراءة أسلوب من أساليب النشاط الفكري، وهي عملية تفاعل بين القارئ والنص يراد بها إيجاد الصلة بين لغة الكلام والرموز الكتابية. فتشمل تفسير الرموز والرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق غيره، وفهم المعاني وربط بين الخبرة السابقة وهذه المعاني واستنتاج والتقيد والحكم والتذوق وحل المشكلات.
- ✓ فالقراءة هي وسيلة استقبال معلومات الكاتب أو المرسل للرسالة أو استقبال معلومات الكاتب أو المرسل للرسالة أو استشعار المعنى، وهي وسيلة لتثقيف، وينم ذلك عن طريق المعلومات، المسجلة في المخ المتعلقة من قبل الحروف والأرقام والرموز.
- ✓ أما الكتابة فهي العملية الإنتاجية التي تنصهر فيها كل المهارات اللغوية هي متعلقة برسم الحروف ونظمها وترتيبها من ناحية المعنى والمبنى.

- ✓ الكتابة عملية معقدة في ذاتها كفاءة أو قدرة على تصور الأفكار في وضوح ومعالجتها في تتابع وتدفق ثم تنقيح الأفكار والتركيب التي تعرضها بشكل يدعو إلى المزيد من الربط والتفكير.
- ✓ تهدف الكتابة في اكتساب المتعلم القدرة على التعبير عن الأفكار والانفعالات والأحاسيس والعواطف بشكل راقٍ ورفيع ومؤثر فيه سعة الأفق ورحابة الإبداع.
- ✓ اكتساب المتعلم القدرة على التعبير بلغة سليمة تراعي قواعد الاستخدام الجيد لأنظمة اللغة التركيبية والصرفية والدلالية.
- ✓ اكتساب المتعلم القدرة على ممارسة التفكير المنطقي في عرض أفكاره وتسلسلها والبرهنة عليها لتكون موثرة في نفس المتلقي.
- ✓ تنمية قدرة المتعلم في مواجهة المواقف الحياتية المختلفة ككتابة بطاقة تهئنة أو رسالة لصديق أو كتابة المذكرات والخواطر.
- ✓ أما مهارتا القراءة والكتابة فكلاهما يرتبطان بالكلمة المكتوبة أو المطبوعة فالقراءة، هي الوجه المقابل للكلمة لفن السابق لفن الكتابة، فالقراءة تستدعي كلمة مكتوبة لكي تقرأ، أي أن الكتابة فن سابق لا فن للقراءة في آن واحد علاوة على ما سبق، فإن عملية القراءة تتم بصورة عكسية لعملية الكتابة، لأن القراءة عملية تركيبية وتحليلية بصورة عكسية للقراءة.
- ✓ تعد القراءة والكتابة من أهم المهارات التي يجب أن يمتلكها المتعلم لأنهما يرتبطان بالتفكير في عمليتي التركيب والتحليل فالقراءة ضرورية في حياة البشرية، لأنها تشتمل على أهم المهارات المتعلقة بالعقل، الإدراك، الفهم والإستعاب، التذكر والربط، الاستنباط والاستنتاج، التلخيص والنقد وحل المشاكل...، فهي لا تقتصر فقط من الناحية اللغوية المتمثلة في التعرف، على رموز اللغة والنطق بها صحيحا بل تتعدى ذلك إلى مساعدة، الفرد في إيجاد حلولا للمشاكل التي تصادفه.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

1/- المراجع:

1- إبراهيم عبد العليم: الموجه الفني المدرسي اللغة العربية، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1997.

2- إبراهيم محمد عطا: طرق تدريس اللغة العربية، مكتبة النهضة المرضية، د.ت، ط1.

3- أحمد جمعة: الضعف في اللغة تشخيصه وعلاجه، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية- مصر، ط1، 2006.

4- حسن عبد الباري عمر: فنون اللغة العربية(تعليمها وتقويم تعلمها)، مركز الإسكندرية للكتاب، د.ط، 2000.

5- الحموز عبد الفتاح: فن الإملاء في العربية، دار عمان للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 1993.

6- رندة سليمان: أساسيات تدريس الإملاء وعلامات الترقيم والخط العربي، جهينة للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، د.ط، 2013.

7- زكريا إسماعيل: طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، مصر، د.ط، 2005.

8- زهدي أبو الخليل: الإملاء الميسر، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1998.

9- زهدي محمد عيد: مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، دار صنعاء للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، ط1، 2011.

10- زين كامل الخويسكي: المهارات اللغوية، دار المعرفة الجامعية طبع- نشر- توزيع، 2013.

11- سعدون محمود الساموك، هدى علي جواد الشمري: مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن- عمان، ط1، 2005.

12- سميح أبو مغلي: الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية، دار البداية، عمان- الأردن، ط 1، 2005.

13- طه علي الحسني الدليمي: اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق لنشر وتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2005.

14– عبد الرحمان بن خلدون: مقدمة ابن خلدون، تح حامد أحمد الطاهر، دار الفجر للتراث، القاهرة– مصر، ط2، 2010.

15– عبد المنعم سيد عبد العال: طرق تدريس اللغة العربية، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، د.ط/ د.ت.

16– عضاضة أحمد مختار: التربية العلمية التطبيقية في المدارس الابتدائية والإكمالية، منشورات مؤسسة الشرق الأوسط للطباعة والشر، بيروت، ط2، 1962.

17– علوي عبد الطاهر: تدريس اللغة العربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2010.

18– علي حوامدة و آخرون: تعليم اللغة العربية للصفوف الأولى– النظرية والتطبيق، دار جرير للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2005.

19– علي سامي الحلاق: المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، دار المؤسسة الحديثة للكتاب، د.ط، لبنان، 2010.

20– عمر حسين عبد الباري: الاتجاهات الحديثة في تدريس اللغة العربية في مرحلتين الإعدادية والثانوية، الإسكندرية، د.ط، 2000.

21– غزي نبيل مسعد السيد: الخلاصة في القواعد الإملاء وعلامات الترقيم، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، د.ط، 2000.

22– فخري خليل النجار: الأسس الفنية للكتابة والتعبير، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 2009.

23– فخري خليل النجار: الأسس الفنية للكتابة والتعبير، دار صنعاء، الأردن، ط1، 2009.

24– فضل الله محمد رجب: الاتجاهات التربوية في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1997.

25– فهد خليل زايد: الأخطاء الشائعة النحوية– الصرفية– الإملائية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، د.ط،2009.

26– ماهر شعبان عبد الباري: سيكولوجية القراءة وتطبيقاتها التربوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، ط1، 2010.

27– محسن علي عطية: الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق للنشر، ط 1، 2006.

28– محسن علي عطية: مهارات الرسم الكتابة قواعدها والضعف فيها الأسباب، دار المناهج للنشر والتوزيع، ط1، 1428هـ-2008م.

29– محمد المصري و مجد البرازي: اللغة العربية دراسات تطبيقية، دار المستقبل للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2010.

30– مراد علي عيسى سعد: الضعف في القراءة وأساليب التعليم، دار الوفاء، الإسكندرية، ط 1، 2006م.

31– هدى عبد الله الحاج و عبد الله العقاري: أطفالنا وصعوبات التعليم، صفحات للدراسة والنشر، ط1، سوريا، 2000.

32– يوسف أديب: طرائق تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، مديرية المطبوعات والكتب المدرسية، سوريا، د.ط، 1977-1978.

2/– المعاجم والموسوعات:

1– إبراهيم مصطفى وآخرون: معجم الوسيط، المكتبة الإسلامية، اسطنبول– تركيا، 1982، ج1.

2– ابن منظور: لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت– لبنان، مج6.

3– ابن منظور: لسان العرب، مج04، دار صادر، بيروت، ط1، 1997.

4– الفيروز أبادي: القاموس المحيط، تح: محمد نعيم العرق موسي، مؤسسة الرسالة، بيروت– لبنان، ط8، 2005.

5– محمد أبي بكر الرازي: مختار الصحاح، تقديم وتعليق، د. يحي مراد، مؤسسة المختار، القاهرة– مصر، ط1، 1428هـ، 2017.

6– محمد مرتضى الحسني الزبيدي: تاج العروس، تحقيق عبد السمار أحمد فراج، مطبعة حكومية، الكويت، د.ط، 1965.

7– محمود عبد الرحمان عبد المنعم: معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية، مج3، دار الفضيلة للنشر والتوزيع والتصدير، 1999.

الفهرس

الشكر

الإهداء

مقدمـــــــــــة ..... /أ/

مدخل ..... / 01 /

<u>الفصل الأول:</u> مهارة القراءة ودورها في تفعيل التعبير الكتابي ..... /10/

مفهوم القراءة (لغة واصطلاحاً): ..... /10/

أنواع القراءة: ..... /12/

مراحل مفهوم تعليم القراءة ..... /19/

أهمية القراءة ..... /20/

طرائق تدريس القراءة ..... /24/

مهارات القراءة ..... /34/

<u>الفصل الثاني:</u> مهارة الكتابة ودورها في تفعيل التعبير الكتابي ..... /37/

مفهوم الكتابة(لغة واصطلاحا): ..... /37/

أنواع الكتابة: ..... /38/

طبيعة الكتابة ..... /39/

أهمية الكتابة ..... /42/

صعوبات تعلم الكتابة ..... /43/

مهارات الكتابة وتنميتها لدى التلاميذ ..... /46/

ماهية الخط ..... /50/

ماهية الإملاء ..... /51/

خاتمـــــة: ..... / 55 /

قائمة المصادر والمراجع: ..... / 57 /

فهرس المحتويات: ..... / 61 /